چاپی	اهدائی
۵۷۵	سرود

۶۷۵/۲۰

۵۷۸

کتابخانه خصوصی
غلامحسین - سرود

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

جمهوری اسلامی ایران

کتاب لیلی و مجنون

مؤلف

موضوع

شمارهٔ اختصاصی ( ) از کتب اهدائی : غلامحسین سرود

شماره ثبت کتاب

۱۲۱۹۱۹

چاپی	اهدائی
۵۷۵	سرود

كتابخانه ... وصيحي
غازمحسين - سروه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبيه محمد والاجمعين
حدثنا ابو بكر الوالبي قال حدثنا ابو جعونة الدبلي عن ابي العالية عن
رجل عن بني العجل والحديث جمع الى ابي بكر الوالبي لانه هو الذي جمع الى
حديثه وشعره في ايامه اليه قال كان حديث مجنون بني العامر وليلى
العامرية انها كانت ابنة عم وكان مجنون لهم تسمى قيس بن الملوح العقيلي
وقال بعضهم هو الجعدي قال كان من حديثه انه كان صغيرا وليلى كانت
صغيرة وكانا يجتمعان في البهم وانعامهما يتحدثان وهما صغيران فلما
شبا ونشا وكبرا اجعل جهمايفيه ويزيد كل يوم وساعة وكانت ليلى
بالشعر والادب وقايع العرب في الجاهلية والاسلام وكان فتيان بني عامر
يجلسون الى ليلى ويتناشدون عندها الاشعار وكان فيهم مجلس اليها
فاعجب بها لما سمع شعره وكان من جمالها اعجابا ولم يكن من بني عامر فتى كان
احب اليها ولا اكرم عليها منه حتى ان فتى من فتيان بني عامر اراد ان يتزوج اليها
ليلى تحمل المجنون اليها حتى قضى حاجته فلم يزالا كذلك حتى كبرت سنه من كبر

ذبل بضم الذال وسكون الباء تحته
هو ذهل بن شيبان اي بني عجل اجتمع
العين والجيم جماعة ق

البهمة اولاد الضان والمعز الذكور
جمعه بهم ق

انشاد آنشكه شعر اخوكهنه
باشد اغير نخوابي والشاي آني
كه خود ذر طال بكوبي

زمن في زمان بمعنى عصر وزمن
كه به قليل وكثير طلاق مي شود
جمعيت از زمان دارند وازمن
برون زن فلس ق

فيشا امرها وارتابت بهما قومهما فلما كان ذات يوم سئلها فيشر حاجته نفسه
لينظر هل له في قلبها مثل الذي في قلبها منعته حاجته فاغرورقت عيناها
بالدموع لمنعها اياه حاجته فانشا يقول

مضت من الناس يستشفعون بي ... فهل الى ليلى الغداة شفيع
يضعفني حبيب حتى كأنني ... من الاهل والمال التليد بتبع
اذا ما تحاني العاذلات بحبها ... ابت كبدي مما اجن صريع
مدى الدهر او يبدو الصفا من متونه ... ويشعب من كسر الزجاج صدوع
وحتى دعاني الناس احمق مائقا ... وقالوا بنوع للضلال مطيع
وكيف اطيع العاذلات وحبها ... بنور في والعاذلات هجوع

وقال

تعلقت ليلى وهي غر صغيرة ... ولم يبد للاتراب من ثديها حجم
صغيرين نرعى البهم يا ليت اننا ... الى الان لم نكبر ولم تكبر البهم

فاجابته ليلى وهي يا كيتها اسمعت شعره

وكل مظهر للناس بغضا ... وكل عند صاحبه مكين
تخبرنا العيون بما اردنا ... وفي القلبين ثم هوى دفين
واسرار الملاحظ ان تخفى ... وقد يقرء بذي اللحظ الظنون
وما يخفى لهذا الناس شئ ... وما في القلب يظهره العيون

الثليد الاصل والمال القديم
الموروث ق نزع الشئ من مكانه
اي اقلعه ق كبد بفتح الكاف
والباء يقال كبد الرجل كبدا ان
اوجعت كبده او اصابها بداء
الرابع اذا الزعفة من وجع الكبد ق
كبد بطنه اذا عظم ويقال لفلان
كبد اي مشقة كبد الرمل وكبدها
وسطها يقال الطعنة التي كبدت
اي وسطها وكبد بكسر الباء على
وزن كتف جوف الانسان الذي
وغيره وكبد ايضا على
كل شئ ق الفرع علة تمنع
الاعضاء التنفس عن افعالها
منعا غير تام وسببه شدة حر
في بطون المتداع ق مقر الكبد
صلب في متنا الظهر كشفا الصلب
النار في محركة التهيب بالليل
الهجوع بالضم والهجاع النوم
ليلا ق الذي يكثر خلاص
بالمرئة او غالم ق الادب بالكسر
الله والسنن ومن له معلم
تحظر كمنع وايضا تحظا او تحظا
محركة نظر بموخر عينيه

فلما سمع مقالتها خر مغشيا عليه فلما افاق قال

الغل والغلة بضمهما والغلل محركة وكامير العطش او شدته ق جلسانه

حَنِينٌ مِنَ الْحُبِّ الْمُبَرِّحِ وَالْهَوَى ... وَاَنَّى فَتًى مِنْ غُلَّةِ الْحُبِّ يَسْلَمُ

بفتح الراء وكسرها

قال ففطن بوساوسه عند ذلك فاخبروا اباها فحجبوها عنه وعن سائر الناس فقدم الى السلطان فاهدد دمله ان زارها فلما حجبت عنه وعن الناس انشا يقول

الا ايلاء القسم غمسه في الاثم ق يغمسه مقله والنجم غاب الجبر الغوص الذي تغمس صاحبها في الاثم ق

اَلَا حُجِبَتْ لَيْلَى وَالَى اَمِيرُهَا ... يَمِينًا غَمُوسًا جَاهِدًا لَا اَزُورُهَا

سجور وزنه دوسه الهلاق او لور حنين ناله معناسنه ق

وَاَوْعَدَنِي فِيهَا رِجَالًا اَبُوهُمُ ... اَبِي وَاَبُوهَا خَشْيَةً لِي صُدُورُهَا

عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ غَيْرَ اَنِّي اُحِبُّهَا ... وَاَنَّ فُؤَادِي عِنْدَ لَيْلَى اَسِيرُهَا

وَكُنْتُ اِذَا مَا جِئْتُ لَيْلَى تَبَرْقَعَتْ ... فَقَدْ اَبَنِي وَقْتَ الْغَدَاةِ سُفُورُهَا

وَاِنِّي اِذَا حَنَّتْ اِلَى الْاُلْفِ اُلْفُهَا ... هَفَا بِفُؤَادِي حَيْثُ حَنَّتْ سُجُورُهَا

قال ابو بكر الوالبي لما اشتهر قيس بحبها وابتلي بها قام ابوه واخوته وبنو عمه واهل بيته فاتوا ابا ليلى وسئلوه بالرحم والقرابة والحق العظيم ان يزوجها منه وانه ابتلي بها قيس فابى ابو ليلى وحج وحلف وقال والله حدثت العرب اني زوجت عاشقا مجنونا فاقبل الناس الى ابنته فقالوا له لو اخرجته الى مكة فعوذته ببيت الله الحرام لعل الله يعافيه مما ابتلي به فاخرجه ابوه الى مكة وهما راكبان جملان محمل فلما قدما مكة قال له ابوه يا قيس تعلق باستار الكعبة ففعل فقال له قل اللهم ارحني من ليلى وحبها فقال اللهم من على ليلى وقبرها فضربها ابوه فانشا يقول

يَا رَبِّ لَا تَسْلُبَنِّي حُبَّهَا اَبَدًا ... وَيَرْحَمُ اللهُ عَبْدًا قَالَ اٰمِينَا

[illegible] ... بَيْتٌ بِعَافِيَةٍ لَيْلَ الْمُحِبِّينَا

ناه تمخرق شعث متمهل القلب ق

وَالثَّائِهِينَ الْهَوَى مِنْ بَعْدِ مَا وَجَدُوا ... وَالرَّاقِدِينَ عَلَى الْاَبْدِ الْمَكِبِّينَا

قال

يَعْمَى الْمُجْرِمُونَ اللهَ يَسْتَغْفِرُونَهُ ... بِمَكَّةَ شَعْثًا كَيْ تُمَحَّى ذُنُوبُهَا

وَنَادَيْتُ يَا رَحْمٰنُ اَوَّلُ سُؤْلِيَ ... بِنَفْسِي لَيْلَى ثُمَّ اَنْتَ حَسِيبُهَا

فَاِنْ اُعْطَ لَيْلَى فِي حَيَاتِي لَرُبَّمَا ... اِلَى اللهِ عَبْدٌ تَوْبَةً لَا اَتُوبُهَا

بُقَيْرٌ يَعْنِي قَبْرَهَا وَيَزِيدُنِي ... بِهَا حَيْرَةً مَنْ كَانَ عِنْدِي يَعِيبُهَا

من الزور على وزن يعود يعني الترك يقال زاب فلانا شيا اي ترك فلان شيا ق

فَكَمْ قَائِلٍ قَدْ قَالَ تُبْ فَعَصَيْتُهُ ... وَتِلْكَ لَعَمْرِي خُلَّةٌ لَا اُرِيبُهَا

وَمَا هَجَرَتْكِ النَّفْسُ يَا لَيْلَ اَنَّهَا ... قَلَتْكِ وَلٰكِنْ قَلَّ مِنْكِ نَصِيبُهَا

فَيَا نَفْسُ صَبْرًا لِلسَّتِيرِ وَاللهِ فَاعْلَمِي ... بِاَوَّلِ نَفْسٍ غَابَ عَنْهَا حَبِيبُهَا

فلما سمع ابوه هذه الابيات قاله فاخذ بيده نحو منى يريد رمي الجمار فبينما هو بمنى اذ سمع منادي يناديه من بعض الخيام يا ليلى فخر مغشيا عليه واجتمع عليه قومه وابوه عند السبل الخزاعي فافاق وهو مصفر اللون فانشا يقول

سخنة العين بالضم وبضمتين قرحتها واسخن الله عينه وبعينه بكا ق

وَدَاعٍ دَعَا اِنَّ نَحْنُ بِالْخَيْفِ مِنْ مِنًى ... فَهَيَّجَ اَحْزَانَ الْفُؤَادِ وَمَا يَدْرِي

دَعَا بِاسْمِ لَيْلَى غَيْرَهَا فَكَاَنَّمَا ... اَطَارَ بِقَلْبِي طَائِرًا كَانَ فِي صَدْرِي

دَعَا بِاسْمِ لَيْلَى اَسْخَنَ اللهُ عَيْنَهُ ... وَلَيْلَى بِاَرْضِ الشَّامِ فِي بَلَدٍ قَفْرِ

عرضت على قلبي العزاء فقال لي ... من الان فاجزع لا تمل من الصبر
اذا بان من تهوى وشط به النوى ... ففرقة من تهوى احر من الجمر
الا ان ند البين يقدح في صدري ... ونار الهوى ترمي فؤادي بالجمر
ابى حدثان الدهر الا تشتتا ... واى هوى يبقى على حدثان الدهر
تعز فان الدهر مخرج في الصفا ... ويقدح بالعصر في الجبل الوعر
فوالله ما انساك ما هتف الصبا ... وما ناح الا طيا في وضح الفجر
وما انطقت بالليل سارية الفطى ... وما صدحت في الصبح غادية الكدر
واني اذا ما اعور الدمع اهله ... فزعت الى وطفاء ذات القطر
وما لاح نجم في السماء وما بكت ... مطوقة تشجوي على فنن السدر
وما طلعت شمس كذا كل شارق ... وما هطلت عين على واضح النحر
وما اغطوط شل الغريد واسود لونه ... وما مد طول الدهر ذكرك في الصدد
وما حملت انثى وما خبت ذعلب ... وما طفح الاذي في لجج البحر
وما وجفت تحت الرحال بركبها ... فلا ارتام البين في بلد قفر
اتبكي الحمام الورق من فقد الفها ... وتسلو وما لي عن اليفي من الصبر
فاقسم ما انساك ما ذر شارق ... وما خب آل في ملمعة قفر
الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ... انا جيكم حتى ارى غرة الفجر
فلا تحسبي بالليل اني نسيتكم ... وان استمتي حيث كنت على ذكر

لقد حملت ايدي الزمان مطيتي ... على مركب مستعصل الناب قاطر

فلما سمع ابوه هذه الابيات اخذ بيده الى محفل الناس فسئلهم ان يدعو الله له بالفرج والخلاص فلما اخذوا بالدعاء انشا يقول

هم عصبة في الحج يدعون سيدا ... عليما بما تخفي الضمائر والصدر
ليكشف عن قيس هوى من يحبها ... ويبدء عنه الحب نضعف الصبر
يهيم بليلى العامرية دائبا ... وقد شفه البلوى وافجعه هجر
ينوح كما ناحت لساق حمامة ... وانت اذا امسيت ليس لها وكر
ينوح كنوح الباكيات بقفرة ... بعيد من الاحياء ما دبها الاثر
ذكرتك والحجيج لهم ضجيج ... بمكة والقلوب لها وجيب
فقلت ونحن في بلد حرام ... به لله اخلصت القلوب
اتوب اليك يا رحمن مما ... عملت وقد تكاثرت الذنوب
فاما من هوى ليلى وحبي ... زيارتها فاني لا اتوب
وكيف وعندها قلبي رهين ... اتوب اليك منها او اتيب

وقال اسحق اخبرني الوليد الهذلي عن عدة من اشياخنا عن ابي عمرو بن العلاء عن ابي مسكين قال خرج مشار رجل حتى اذا كان بموضع عال يقال له بئر ميمون اذا هو بجماعة في ذروة جبل واذا فيه قد تعلقوا به كان احسن ما يكون من الرجال واجملهم زيا ان يرى بنفسه من الجبل غيرانه مصفر اللون ناحل البدن وهو يقول

العصبة بالضم من الرجال العشرة والعشرين او اربعين الى دونه كجعلة وفعدى رجل هائم متحير في امين نائله المثاني ذكر النهار في فاد يميد ميدانا تحرك وزاغ في ضج القوم صاحوا الوجيب الاضطراب غلب لزم الطاعة ورجع في

لَقَدْ هَمَّ قَتْلًا أَنْ يَزِحَّ بِنَفْسِهِ ... وَيَرْمِي بِهَا مِنْ رَوْقِ أَجْبَالِ الصَّعْبِ

فَلَا غَرْوَ أَنَّ الْحُبَّ لِلْمَرْءِ قَاتِلٌ ... يُقَلِّبُهُ مَا شَاءَ جَنْبًا إِلَى جَنْبِ

أَنَاخَ هَوَى لَيْلَى بِقَلْبِي مُحَاجَةً ... وَمَنْ ذَا يُطِيقُ الصَّبْرَ عَنْ مَحَلِّ الْحُبِّ

فَيَسْقِيهِ كَأْسَ الْمَوْتِ قَبْلَ أَوَانِهِ ... وَيُورِدُهُ قَبْلَ الْمَمَاتِ إِلَى الرَّبِّ

قال فسئلت عنه فقيل هذا مجنون بني عامر خرجت به امه الى هذا الجبل ليستقبل الريح التي تهب من ناحية نجد ويكره ان يخليه فيرمي بنفسه من الجبل فلو شئت ان تومنه فاخبره انك قدمت من ناحية نجد فتقدم اليه فلعله ينزل من هذا الجبل قلت نعم فدنوت منه فقالوا يا المهدي هذا رجل قدم من ناحية نجد فتقدم اليه فتنفس الصعداء حتى ظننت ان كبده قد تصدعت ثم جلس ليسئلني عنها وعن بلاد نجد فاقبلت احدثه واصف له وهو يبكي اشد بكاء واوجعه للقلب وهو يقول

الصقع الشق ن

قبا بالضم موضع قرب المدينة وموضع بين مكة والبصرة وبالقصر بلد بفرغانة الاقحوان بالضم نبت ابيض والاقحوان موضع قرب مكة ايضا وموضع بين البصرة والشام ج اقاحي الثرى التراب ن المحزامي كحباري نبت ن الاطل والابطل الخاصرة

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْ عَوَارِضِ قُبَّا ... لِطُولِ التَّنَائِي هَلْ تَغَيَّرَ بَعْدِي

أَلَا حَبَّذَا نَجْدٌ وَطِيبُ تُرَابِهِ ... وَإِرْوَاحُ إِنْ كَانَ نَجْدٌ عَلَى عَهْدِي

وَعَنْ أُقْحُوَانِ الرَّمْلِ مَا هُوَ فَاعِلٌ ... إِذَا هُوَ أَمْسَى لَيْلَةً بِثَرَى جُعْدِ

وَعَنْ جَارَتَيْنَا بِالنَّبِيلِ إِلَى الْحِمَى ... عَلَى عَهْدِنَا أَمْ لَمْ تَدُومَا عَلَى عَهْدِ

وَعَنْ عَلَوِيَاتِ الرِّيَاحِ إِذَا جَرَتْ ... بِرِيحِ الْخُزَامَى هَلْ تَهُبُّ إِلَى نَجْدِ

وَهَلْ يَنْفَضَنَّ الرِّيحُ أَفْنَانَ لِمَّتِي ... عَلَى الْأَحْوَى الْأَطْلَيْنِ مُنْدَلِقِ الْوَخْدِ

اندلق خرج في كلام ق

وَهَلْ أَسْمَعَنْ يَوْمًا رُغَاءَ بَعِيرِهَا ... تُطَالِعُ مِنْ وَهْدٍ رَبِيعٍ إِلَى وَهْدِ

قال فاقبل ابوه بعد ان قضى نسكه يريد اهله فلما قدم اجتمع عليه عمه واخوانه فلاموه فعذلوه وقالوا له لا خير لك في ليلى ولا لها فيك وقد رددنا عنها ولك في بنات عمك ما هي خير لك منها فلو تزوجت احداهن لرجوان تسلو عنك بعض ما بقلبك من حبها فانشا يقول

الوهد الارض المنخفضة ج الجمة من الابل ما ارتوى منها ازاوت وما يليل التبعير الملقى اولى ما دونها ق الوخد الاسراع ن

لَقَدْ لَامَنِي فِي حُبِّ لَيْلَى أَقَارِبِي ... أَخِي وَابْنُ عَمِّي وَابْنُ خَالِي وَخَالِيَا

فَيَا أَهْلَ لَيْلَى لَوْ تَبِيعُونَ أَشْهُرِي ... بِدُرٍّ وَيَاقُوتٍ وَجِزْعٍ يَمَانِيَا

أَرَى أَهْلَ لَيْلَى لَا يُرِيدُونَ بَيْعَهَا ... بِشَيْءٍ وَلَا أَهْلِي يُرِيدُونَهَا لِيَا

قَضَى اللَّهُ بِالْمَعْرُوفِ مِنْهَا لِغَيْرِنَا ... وَبِالشَّوْقِ وَالْأَبْعَادِ مِنْهَا قَضَى لِيَا

يَقُولُونَ لَيْلَى أَهْلُ بَيْتٍ عَدَاوَةٌ ... بِنَفْسِي لَيْلَى مِنْ عَدُوٍّ وَمَا لِيَا

قَسَمْتُ الْهَوَى نِصْفَيْنِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ... فَنِصْفٌ لَهَا هَذَا وَهَذَا وَذَا لِيَا

أَلَا يَا حَمَامَاتِ الْعِرَاقِ أَغِثْنَنِي ... عَلَى شَجْوِنِي وَابْكِينَ مِثْلَ بُكَائِيَا

يَقُولُونَ لَيْلَى فِي الْعِرَاقِ مَرِيضَةٌ ... فَيَا لَيْتَنِي كُنْتُ طَبِيبًا مُدَاوِيَا

التغرير الخلق الحسن بالفتاة الاعجاف الغبر الكرام ق

تَعَشَّقْتُ لَيْلَى وَهِيَ غِرٌّ صَغِيرَةٌ ... وَكُنْتُ ابْنَ سَبْعٍ مَا بَلَغْتُ ثَمَانِيَا

شَبَّا بَنْوَا لَيْلَى وَشَبَّا ابْنُ بِنْتِهَا ... وَحُرْقَةُ لَيْلَى فِي فُؤَادِي كَمَا هِيَا

عَلَى لَئِنْ لَاقَيْتُ لَيْلَى بِخَلْوَةٍ ... زِيَارَةَ بَيْتِ اللَّهِ رَجْلَانَ حَافِيَا

فَيَا رَبِّ إِنْ صَيَّرْتَ لَيْلَى عَلَى الْهَوَى ... فَزِدْنِي بِعَيْنَيْهَا كَمَا زِنْتَهَا لِيَا

وَالَّا فبعضها الى وَاهلها ... فانّي بليلى قد لقيت لدواهيا

يقولون ليلى سودة حبشيّة ... فلولا سواد المسك ما كان غاليا

يلومون قيسيًا بعد ما شفّه هوًى ... وبات يراعي النجم حيران باكيا

فيا عجبًا ممّن يلوم على الهوى ... فتًى رقّ منّي من الصبر عاريا

يناديه الذي فوق السموات عرشه ... ليكشف وجدًا بين جنبيه ثاويا

ببيت ضجيع الهمّ ما يطعم الكرى ... بناه الهى قد لقيت لدواهيا

بساحوة العنبر كالشمس وجهها ... يضيء سناها في الدجا متسامیا

واني لأستغني وما لي غفوة ... لعلّ خيالا منك يلقى خياليا

واخرج من بين البيوت لعلّني ... احدّث عنك النفس في الليل خاليا

ايا ليل لو اشكو الذي قد اصابني ... الى راهب في رهره لرثا ليا

ايا ليل لو اشكو الذي قد اصابني ... الى جبل صعب المدلا لأنحنى ليا

فانت اليك ان شئت اشفيت غمّتي ... وان شئت بعد الله انعمت بالیا

معذّبي قد طال ليلي وشفّني ... هواك فيا للناس قل عزاؤيا

فلمّا سمعوا مقالته اسمعوه ما يكره فمرّ على وجهه سيّاحا وهو ما جزنبا

لا يزال يتفكّر في امرها حتّى منعه ذلك من الطعام والشراب فمرّ

مجالسة الناس وصار في حدّ يرحمه كلّ من رآه من عدوّ وصديق فيقول

ما بال قلبك يا مجنون قد هملعا ... من حبّ من لا ترى في وصلها طمعا

ذكرها اصبا بالهية هي للامر العظيم

ثوى بالمكان ثواء اطال القعود او نزل به ن

بهلع محركة افحش الجزع ن

اَلْحُبُّ وَالْعِشْقُ سِبْطَانِ مِنْ دَمِ لَهُمَا ... فَاصْطَحَبَا فِي فُؤَادِي ثَابِتَيْنِ مَعًا

طُوبَى لِمَنْ اَنْتَ فِي الدُّنْيَا قَرِينَتُهُ ... لَقَدْ نَفَى اللهُ عَنْهُ الْهَمَّ وَالْجَزَعَا

بَلْ مَا قَرَأْتَ كِتَابًا مِنْكَ يَبْلُغُنِي ... اَلَا تَرَى قَرْحَ مَاءِ الْعَيْنِ اَوْ دَمَعَا

اَدْعُو اِلَى هَجْرِهَا قَلْبِي فَيَتْبَعُنِي ... حَتَّى اِذَا قُلْتُ هٰذَا صَاحِبِي فَزِعَا

كَمْ مِنْ مُدَنِّفٍ لَهَا قَدْ كُنْتُ اَتْبَعُهُ ... وَلَوْ صَحَا الْقَلْبُ عَنْهَا كَانَ لِي تَبَعًا

لَا اَسْتَطِيعُ نُزُوعًا عَنْ مَوَدَّتِهَا ... اَوْ يَصْنَعُ الْحُبُّ بِي غَيْرَ الَّذِي صَنَعَا

اِقْرَأْ سَلَامِي عَلَى لَيْلَى وَحَيِّهَا ... مِنِّي التَّحِيَّةَ اِنَّ الْمَوْتَ قَدْ نَزَعَا

وَزَادَنِي كَلَفًا فِي الْحُبِّ اَنَّ مُنِعَتْ ... اَحَبُّ شَيْءٍ اِلَى الْاِنْسَانِ مَا مُنِعَا

اَمَانَ اَمْ هُوَ حَيٌّ فِي الْبِلَادِ فَقَدْ ... قَلَّ الْعَزَاءُ وَاَبْدَى الْقَلْبُ فَاجِزَعَا

وقيل كان للمجنون موضع يسمّى له ابا الوادين وكان يجلس بينهما ويخلو فيه

وحزنه فخرج يوما يريدهما فلمّا صار قريبا من الوادين انشأ يقول

اَلَا اَرَى دَارَكِ الْمَيَّاسَ تَثْيِيبُ ... وَلَا النَّفُوسُ عَنِ الْمَاءِ الَّذِي تَطِيبُ

اُحِبُّ هُبُوطَ الْوَادِيَيْنِ فَاِنَّنِي ... لِمُسْتَهَرٌّ بِالْوَادِيَيْنِ غَرِيبُ

اَحَقٌّ عِبَادَ اللهِ اَنْ لَيْسَ وَارِدًا ... وَلَا صَادِرًا اِلَّا عَلَيَّ رَقِيبُ

وَلَا زَائِرًا فَرْدًا وَلَا فِي جَمَاعَةٍ ... مِنَ النَّاسِ اِلَّا قَالَ اَنْتَ مُرِيبُ

وَهَلْ رِيبَةٌ فِي اَنْ تَحِنَّ نَجِيبَةٌ ... اِلَى اُلْفِهَا اَوْ اَنْ يَحِنَّ نَجِيبُ

وَاِنَّ الْكَئِيبَ الْفَرْدَ مِنْ جَانِبِ الْحِمَى ... اِلَيَّ وَاِنْ لَمْ اَتِهِ لَحَبِيبُ

نزف الدمع ذهب في الحلق ق
الفرع الذعر والفزع ق
نزع عن الامور انتهى عنها ق
نزعه من مكانه ينزعه قلعه ق

ثاب الناس اجتمعوا وثاب الماء اذا اجتمع في الحوض س
ثاب الحوض امتلأ ق ضبط
هبوط نازل ك المستهزئ
بالشيء والفتح الموضع يهبط فيها
بما فعل به

الطرب محركة الحركة والشوق

وَلَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا إِذَا أَنْتَ لَمْ تَرُوْ ... حَبِيبًا وَلَمْ يَطْرُبْ إِلَيْكَ حَبِيبُ

ثم جلس بين الوادي بن وذكر ان اباه الملوح اتاه وحمله الى بابل ليعالجه ودلك قبل نزول ما نزل به من الحب الشديد وسورة العشق فحمله على ناقة فلما امعنا في السير ذكر المجنون ليلى فلم يتمالك نفسه ان قال

هذه نزوة الشيء اعلاه في الهضبة الجبل المنبسط الا الارض في المدح كالقطعة الغاية كالمدية بالضم ن

تَمَتَّعْ مِنْ بُرَى هَضَبَاتِ نَجْدٍ ... فَإِنَّكَ مُوشِكٌ أَنْ لَا تَرَاهَا

أُوَدِّعُهَا الْغَدَاةَ فَكُلُّ نَفْسٍ ... مُفَارِقَةٌ إِذَا بَلَغَتْ مَدَاهَا

فبكى ابوه رحمة له فقال يا بني هل لك ان نسلو بغيرها فقال والله ما اجد الى السلو سبيلا واني لفي اعظم الكرب والبلاء وانشا يقول

كفى الله محركة حزنه وسوء وهو الجانب في الجواز التنحي والتخلي في الفلك في العين في الشرب ما يسقط فيه في الكأس والكآبة الغم وسوء الحال والانكسار حزن في الثوب الخلط في الخطب الشان والامر صغر او عظم في التنغيص محركة الهم والحزن في

وَكَمْ قَائِلٍ لِي اسْلُ عَنْهَا بِغَيْرِهَا ... وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِ الْوُشَاةِ عَجِيبُ

وَقُلْتُ وَعَيْنِي تَسْتَهِلُّ دُمُوعُهَا ... وَقَلْبِي بِأَكْنَافِ الْحَبِيبِ يَذُوبُ

لَئِنْ كَانَ لِي قَلْبٌ يَذُوبُ بِذِكْرِهَا ... وَقَلْبٌ بِأُخْرَى إِنَّهَا لَقُلُوبُ

فَيَا لَيْلُ جُدْ بِالْوَصْلِ فَإِنَّنِي ... بِحُبِّكِ رَهْنٌ وَالْفُؤَادُ كَئِيبُ

لَعَلَّكِ أَنْ تَرْوِي بِشَرْبٍ مِنَ الْهَوَى ... وَتَرْضَى بِأَخْلَاقٍ لَهُنَّ خُطُوبُ

وَتَبْلُو وِصَالَ الْوَاصِلِينَ فَتَعْلَمِي ... خِلَالَ الَّتِي مَنْ يَصْفِ لِلْهَوَى يَشُوبُ

لَقَدْ شَفَّ هَذَا الْقَلْبَ أَنْ لَيْسَ تَابِعًا ... لَهُ شَجَنٌ مَا يُسْتَطَاعُ قَرِيبُ

فَلَا النَّفْسُ تُخْلِيهَا الْأَعَادِي فَتَشْتَفِي ... وَلَا النَّفْسُ عَمَّا لَا تَنَالُ تُطِيبُ

لِلَّهِ إِنِّي وَاصِلٌ مَا وَصَلْتِنِي ... وَمُثْنٍ بِمَا أَوْلَيْتِنِي وَمُثِيبُ

وتحن

وَاحِدٌ مَا أَعْطَيْتِ عَفْوًا وَإِنَّنِي ... لَأَزْوَرُ عَمَّا أَنْكَرُوهُ مِنَ هَيُوبُ

فَلَا تَتْرُكِي نَفْسًا شِعَاعًا فَإِنَّهَا ... مِنَ الْوَجْدِ قَدْ كَادَتْ عَلَيْكِ تَذُوبُ

وَأَلْقَى مِنَ الْوَجْدِ الْمُبَرِّحِ سَوْرَةً ... لَهَا بَيْنَ جِلْدِي وَالْعِظَامِ دَبِيبُ

وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِيكِ حَتَّى كَأَنَّمَا ... عَلَى بَظْهَرِ الْغَيْبِ مِنْكِ رَقِيبُ

هابه خافه في الشجاع كمنع الهيبة والتفرق وغيره في برح مكانه كسمع زال عنه في

قال الوالبي بلغني انه دخل على وابل واجتمع عليه الاطباء واقبلوا يسقونه شربة بعد شربة ويكوونه كيا بعد كي فلما اكثروا العذاب عليه انشا يقول

كي داغ نهارت في الكرب الحزن في ويج كزيد كلمة تحزن في

دَعُونِي دَعُونِي قَدْ أَطَلْتُمْ عَذَابِيَا ... وَأَنْضَجْتُمُ جِلْدِي بِحَرِّ الْمَكَاوِيَا

دَعُونِي أَمُتْ هَمًّا وَغَمًّا وَكُرْبَةً ... أَيَا وَيْحَ قَلْبِي مِنْ بِهِ مِثْلُ مَا بِيَا

دَعُونِي بِهَمِّي وَانْهَضُوا فِي كَلَائَةٍ ... مِنَ اللَّهِ إِذْ أَيْقَنْتُ أَنْ لَسْتُ بَاقِيَا

وَرَائِكُمُ إِنِّي لَقِيتُ مِنَ الْهَوَى ... تَبَارِيحَ أَبْلَتْ جِلْدَتِي وَشَبَابِيَا

بَرَانِي شَوْقٌ لَوْ بِرَضْوَى لَهَدَّهُ ... وَلَوْ بِثَبِيرٍ كَانَ مِرْسًا وَسَافِيَا

سَقَى اللَّهُ أَيَّامًا بِنَا حَيَّ الْحِمَى ... وَمَنْزِلَ أَحْبَابِي وَرَبْعَ صَحَابِيَا

مَنَازِلَ لَوْ مَرَّتْ عَلَيْهَا جَنَاتِي ... لَقَالَ الصَّدَى يَا حَامِلِي أَنْزِلَا بِيَا

فَأَشْهَدُ لِلرَّحْمَنِ مَنْ كَانَ مُؤْمِنًا ... وَمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ فَهُوَ عَالِيَا

لَحَا اللَّهُ أَقْوَامًا يَقُولُونَ إِنَّنَا ... وَجَدْنَا الْهَوَى فِي النَّاسِ لِلنَّاسِ شَافِيَا

فَمَا بَالُ قَلْبِي هَدَّهُ الشَّوْقُ وَالْهَوَى ... وَأَنْضَجَ حَرُّ الْبَيْنِ مِنِّي فُؤَادِيَا

أَلَا لَيْتَ عَيْنِي قَدْ رَأَتْ مَا رَأَيْتُمُ ... لَعَلِّي أُسَلِّي سَاعَةً مِنْ هَوَائِيَا

كلائة حفظ وحراسة ث نهوض الانسان البرح الشدة والشر في رضوى ككرسي كوهيبت بمدينة الهدة الهدم الشديد الصلصلة من الارض بعد مونه وظهور نبج من راس المقتول بزعم الجاهلية في

تحى الله فلانا قبحه ق

الجوى الحرقة وشدة الوجد ق

وَهَبَّتْ أَنْ أَسْلُو مِنَ الْحُبِّ فِي الْهَوَى ... وَهَذَا قَمِيصِي مِنْ جَوَى الْحُبِّ بَالِيَا

فَقُلْتُ نَسِيمَ الرِّيحِ أَدَّى تَحِيَّتِي ... إِلَيْهَا وَمَا قَدْ حَلَّ بِي وَدَهَانِيَا

فَأَشْكُرُهُ أَنِّي إِلَى ذَاكَ شَائِقٌ ... وَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَكُونُ تَلَاقِيَا

مُعَذِّبَتِي لَوْلَاكِ مَا كُنْتُ هَائِمًا ... بِأَبْيَاتِ سَنْحَانَ الْعَبِيرِ عَبِيرَ أَنْ نَاكِيَا

الغراء القصر المنهل المشرب أخرم القوم اقطعهم ق

مُعَذِّبَتِي قَدْ طَالَ وَجْدِي وَشَقْوَتِي ... هَوَاكِ فَيَا لِلنَّاسِ وَلِلْعَزَّاءِ يَا

مُعَذِّبَتِي أَوْرَدْتِنِي مَنْهَلَ الرَّدَى ... وَأَخْلَفْتِ ظَنِّي وَاخْتَرَمْتِ صِبَايَا

الهيب الانتباه من النوم ق

خَلِيلَيَّ هَيَّا وَاسْعِدَانِي عَلَى الْبُكَا ... فَقَدْ جَهَدَتْ نَفْسِي وَرَبِّ الْمَثَانِيَا

خَلِيلَيَّ قَدْ حَانَتْ وَفَاتِي فَاطْلُبَا ... لِيَ النَّعْشَ وَالْأَكْفَانَ وَاسْتَعْفِرَا لِيَا

خَلِيلَيَّ لَوْ كُنْتُمْ صَحِيحَ وَكُنْتُمَا ... سَقِيمَيْنِ لَمْ أَفْعَلْ كَفِعْلِكُمَا بِيَا

الأرق محركة التهجر بالليل ق عللته بطعام وغيره تعليلا اشغله ق

خَلِيلَيَّ إِنِّي قَدْ أَرِقْتُ وَنِمْتُمَا ... لِبَرْقِ يَمَانٍ فَاجْلِسَا عَلَّلَانِيَا

خَلِيلَيَّ مُدَّا لِي فِرَاشِي وَارْفَعَا ... وَسِيرَا لَعَلَّ النَّوْمَ يَذْهَبُ بِالْبِيَا

وَإِنْ مِتُّ مِنْ دَاءِ الصَّبَابَةِ أَنْبِلَا ... بِنَتْجَةِ ضَوْءِ الشَّمْسِ مِنِّي سَلَامِيَا

أُصَلِّي فَمَا أَدْرِي إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا ... أَثِنْتَيْنِ صَلَّيْتُ الضُّحَى أَمْ ثَمَانِيَا

إِذَا مَا تَمَنَّى النَّاسُ رَوْحًا وَرَاحَةً ... تَمَنَّيْتُ أَنْ أَلْقَاكِ يَا لَيْلُ خَالِيَا

أَلَا يَا طَبِيبَ الْجِنِّ بِاللهِ دَاوِنِي ... فَإِنَّ طَبِيبَ الْإِنْسِ أَعْيَا دَوَائِيَا

وَقَالُوا بِهِ دَاءٌ يُعَرَّدُ دَائُهُ ... وَقَدْ عَلِمَتْ نَفْسِي مَكَانَ دَوَائِيَا

خَلِيلَيَّ أَمَّا حُبُّ لَيْلَى فَقَاتِلِي ... فَمَنْ لِي بِلَيْلَى أَوْ فَمَنْ لِي بِلَيْلِيَا

أَحَبُّ مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا وَافَقَ اسْمَهَا ... وَأَشْبَهَهُ أَوْ كَانَ مِنْهُ مَدَانِيَا

قال الأصمعي أخبرني رجل قال بينا أدور في صحراء بني تميم إذ مررت بفناء بيت قد فضا طنبيا وعقلاه فوقفت نظر إليهما إذا أنا بغلام قد أقبل وكان وجهه فلقة قمر له ضفيرتان تضربان خصره فدنى منهما فتأمل الظعن ثم أرسل عينيه بالبكاء وأنشأ يقول

ضفر الشعر نسج بعضه على بعض

وَذَكَّرَنِي مَنْ لَا أَبُوحُ بِذِكْرِهِ ... مَجَاجِرَ خَشْفٍ فِي حَبَائِلِ قَانِصِ

مجر العين ما يبدو من النقاب ق

فَقُلْتُ وَدَمْعُ الْعَيْنِ تَجْرِي بِحُرْقَةٍ ... وَلَحْظِي إِلَى عَيْنَيْهِ لَحْظَ شَاخِصِ

الخشف ولد الظبي أول ما يولد ق

أَلَا إِنَّهُذَا الْقَانِصُ الْخَشْفَ خِلْهِ ... وَإِنْ كُنْتَ تَأْبَاهُ فَخُذْ بِقَلَاصِي

أول الشيء ق

خَفِ اللهَ لَا تَقْتُلْهُ إِنَّ شَبِيهَهُ ... حَيَالَكَ وَقَدْ أَرْعَدْتَ عَنِّي فَرَائِصِي

القلوص الناقة الطويلة القوائم خاص الإناث ج قلائص وقلص ق ارتعد اضطرب فريصة اللحم ما بين الجنب والكتف ق

قال والله ما برح حتى اشتراه وخلى سبيله وقال الوالبي دخل كثير بن عبد الرحمن على عبد الملك بن مروان وقد قعد للشراب فقال له يا كثير هل رأيت عشوة منك قال نعم قال كيف وأنت الذي قلت

الهمود الموت وطفو النار ق

رُكْبَانُ مَكَّةَ بَيْنَ يَثْرِبَ وَالْغَضَا ... وَالَّذِينَ أَرَاهُمْ يَبْكُونَ مِنْ حَرِّ الْفُؤَادِ هُمُودَا

لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعْتُ كَلَامَهَا ... خَرُّوا لِعَزَّةَ رُكَّعًا وَسُجُودَا

اللهُ يَعْلَمُ لَوْ أَرَدْتُ بِادَّةً ... فِي جَنْبِ عَزَّةَ مَا وَجَدْتَ عَرِيدَا

الهاجرة نصف النهار عند زوال الشمس ق الذعرة بالضم الخوف المجفر من الشعر خلاف البسط والقصير منه ق

قال أخبرك يا أمير المؤمنين بينما أسير بعض البوادي في ساعة الهاجرة في يوم شديد الحر إذ وقع لي شخص في مفازة السير بها أنيس فذعرت منه ثم ملت إليه فإذا أنا بشاب حسن الوجه جعد الشعر

فقلت انت ام جنى يا عبد الله قال بل انسي قلت فما اخرجك في هذه
الساعة الى هذه البرية فقال نصبت سركا للظباء وقد قرمت الى اللحم
قلت اتجعل لي فيه نصيبا ان اقمت عليك قال نعم ونعمت عين وقامت عند
حتى اقتنص ظبيه كاحسن ما يكون من الظباء ثم قبض على قرنها وجعل
ينظر في محاسنها فانشا يقول

القرم محركة شدة شهوة اللحم فكل حتى قيل في التشهي الحبيب ق

القرن الرزق من الحيوان وضعه من الترائب والجانب الاعلى من الرأس ق

الا يا شبه ليلى لا تروعي فانني ... لك اليوم من بين الوحوش صديق

ثم اطلقها وجعل ينظر في اثرها فانشا يقول

اقول وقد اطلقتها من وثاقها ... فانت لليلى ان شكرت عتيق

فعينا لك عيناها وجيدك جيدها ... سوى ان عظم الساق منك دقيق

وكاربلا لله يا ام مالك ... بما رحبت منكم علي تضيق

نهنهته عن الامر فتنهنه كفف وجره فكف ق

وما انا ان نهنهتها ثم لم تؤب ... سليما عليها في الحيوة شفيق

ثم وقف يا امير المؤمنين عتيبا فاذا قد علقت اخرى فصنع بها كما صنع
بالاولى ثم اطلقها فانشا يقول

الطلعة ما ارتفع من الارض ق
النشز المكان المرتفع كالنشاز بالفتح والنشز محركة جمعه انشز ورجل احمش ردي الشاقين ق
الكراع من الدابة قوايمها ق

الا يا شبه ليلى لا تروعي ... ولا تنسل عن ورد الطلاع

فقد اشبهتها الا خلالا ... ثغور الفرن او حمش الكراع

فعجبت يا امير المؤمنين من صنعته فما كان الا برهة حتى تعلقت اخرى
فاطلقها من وثاقها وجعل يكوي

ترو ح سالما يا شبه ليلى ... قريرا العين واسطب البقولا

فليلى ان فقدتك من المنايا ... وفكت عن قوائمك الكبولا

اسطاب وجدك طيبا اي اتقد التظيظ والتهجي في مكد فصله والزهن خلطك كله حنبه بسجل او غيره والكبل القيد الجمع البيداء وفي المفازة ص الظهر ما ارتفع من الارض و غلاظ ق

فغاضبني يا امير المؤمنين غاظا شديدا وقلت في نفسي سيعلم ثم مكثنا
عتيبا علقت اخرى فوثبت اليها وكسرت يدها وانشا يقول

ذروة الشيء بالضم والكسر اعلاه ق الصحاح محركة الصوت باقصى الطاقة ق

فقالوا امجنون فقلت مشوش ... اطوف بظهر البيد قفرا الى قفر

فلا ملك الموت المبرح بر بجني ... ولا انا ذو عيش ولا انا ذو صبر

يقال رصف المجارة البناء اي بعضها بعضا ص نحر القصد اعلاه ق التنح الصب من فوق ق

وصت بوشك البين منها حمامة ... تغنت بليل في ذرى ناعم نضر

على دوحة تسن تحت اصولها ... فواقع ماء قد رصيف الصخر

مطوقة طوقا ترى في خطامها ... اصول سوار مظلم من على النحر

فرثت اربت بالراء على الصوت منها فهيجت ... فؤادا معنى بالملامة لو تدري

فقلت لها عودي فلما ترنمت ... تبادرت الصهباء سحا على صدري

كان فؤادي حين جد مسيرها ... جناح غراب رام ركضا الى وكر

فودعتها والنار تقدح في الحشا ... وتورد عينا عبرة امر من الصبر

ورحت كاني حين راحت حمالهم ... سقيت دم الجوفي حتى انقضى عمري

غره خدعه اطعنه بالرمح الحاق الشاهق المرتفع من الجبال او الانف وغيرها ق

ابيت صريع الحب دام من الهوى ... واصبح منزوع الفؤاد من الصدر

رمتني يد الايام عن قوس غرة ... بسهمين في اعشار قلبي وفي سحري

بسهمين منسوبين في راس شاهق ... فغودر محمر الترائب والنحر

مُنَاكِ دَعَنِي فِي الْهَوَى مُتَعَلِّقًا ... فَقَدْ مِتُّ إِلَّا أَنَّنِي لَمْ أُزَرْ قَبْرِي

فَلَوْ كُنْتِ لَيْلًا كُنْتِ لَيْلَ تَوَاصُلٍ ... وَلَوْ كُنْتِ نَجْمًا كُنْتِ بَدْرَ الدُّجَى يَسْرِي

عَلَيْكِ سَلَامُ اللهِ يَا غَايَةَ الْمُنَى ... وَقَائِلَنِي حَتَّى الْقِيَامَةِ وَالْحَشْرِ

ونظر ذات يوم الى الطير تحلق في جو السماء فاتبعه بصره وجعل يقول

أَلَا أَيُّهَا الطَّيْرُ الْمُحَلِّقُ غَادِيًا ... تَحَمَّلْ سَلَامِي لَا تَذُرْنِي أُنَادِيَا

تَحَمَّلْ هَدَاكَ اللهُ مِنِّي رِسَالَةً ... إِلَى بَلَدٍ إِنْ كُنْتَ بِالْأَرْضِ هَادِيَا

إِلَى قَفْرَةٍ مِنْ نَحْوِ لَيْلَى مُضِلَّةٍ ... بِهَا الْقَلْبُ مِنِّي مُوثَقٌ وَفُؤَادِيَا

أَلَا لَيْتَ يَوْمًا عَاجِلًا مِنْ فِرَاقِكُمْ ... تَزَوَّدْتُ ذَاكَ الْيَوْمَ أَحْزَانَ وَادِيَا

قيل خرج مجنون ليلى اصابه من محنة الفراق حتى اتى الشام وسئل عن ارض بني عامر فقيل وابن انت من ارض بني عامر عليك بنجد كذا فرجع الى ارض بني عامر ووقف عند جبل يقال له ثوبان فانشا يقول

وَاجَهْشَتِي لِلثَّوْبَانِ حِينَ رَأَيْتُهُ ... وَهَلَّلَ لِلرَّحْمَنِ حِينَ رَآنِي

وَأَذْرَيْتُ دَمْعَ الْعَيْنِ لَمَّا رَأَيْتُهُ ... وَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ وَدَعَانِي

فَقُلْتُ لَهُ أَيْنَ الَّذِينَ عَهِدْتُهُمْ ... حَوَالَيْكَ فِي خِصْبٍ لَطِيبِ زَمَانِ

فَقَالَ مَضَوْا وَاسْتَوْعَبُوا بِلَادَهُمْ ... وَمَنْ ذَا الَّذِي يَبْقَى عَلَى الْحَدَثَانِ

وَإِنِّي لَأَبْكِي الْيَوْمَ مِنْ حَذَرِ غَدًا ... فِرَاقَكَ وَالْحَيَّانِ مُؤْتَلِفَانِ

سِجَالًا وَتَهْتَانًا وَوَبْلًا وَدِيمَةً ... وَسَحًّا وَتَسْجَامًا إِلَى الْهَمَلَانِ

قال الوالبي ذكر ان اباه الملوح واخوه جاؤا الى الصحراء لياخذوه ويردوه الى الحي واهل بيته وذلك بعد ما نحل جسمه وجف جلده على عظامه فلما وردوا عليه لقوه قاعدا على تل من رمل وهو يخط باصبعه فلما رانوا منه نفرة فناداه ابوه يا قيس انا ابوك الملوح وهذا اخوك فطب نفسا وابشر فقد وعدني ابوها ان يزوجها منك ويرد عليك من بقائك وينزل عند حكمك في رضاك فاقبل اليهم وانس لهم فقال له ابوه يا قيس اما تتقي الله ولا تراقبه لم تطيع هواك وتعصيني فقد كنت ارجى ولدي افضالك عليهم واوثرك فاخلفت ظني ولم تحقق املي فليت شعري ما هي فما ازاها ممن توصف بالجمال والحسن وقد بلغني انها فوها قصيرة جاحظة العينين بها شهلة سيحة فعد عن ذكرها لك في قومك من هو خير لك منها فلما سمع مقالته فيها انشا يقول

يَقُولُ لِيَ الْوَاشُونَ لَيْلَى قَصِيرَةٌ ... فَلَيْتَ ذِرَاعًا عَرْضُ لَيْلَى وَطُولُهَا

وَإِنَّ بِعَيْنَيْهَا لَعَمْرُكَ شَهْلَةٌ ... فَقُلْتُ كِرَامُ الطَّيْرِ شُهْلٌ عُيُونُهَا

وَجَاحِظَةٌ فُوهَاءُ لَا بَاسَ أَنَّهَا ... مُنَى كَبِدِي بَلْ كُلِّ نَفْسٍ وَسُؤْلُهَا

فَدَعْ صِلَابَ الصَّخْرِ رَاسِكَ سَرْمَدًا ... فَإِنِّي إِلَى حَيْثُ الْمَمَاتِ خَلِيفُهَا

فلما سمعوا هذه الابيات انصرفوا فانطلقوا فذكروه فبينما هو ذات يوم نائم اذ مر به رجل فقال الا ان ليلى بالعراق مريضة وانت

ليلة الوصل اخو ليالي الشهر

المجو الهواء في تخلي الطير ارتفاعه في طيرانه في القفر والقفرة الخلا من الارض وقفر المكان اذا خلا في الموثق المحكم ارض مضلة يضل بها

جهش اليه كمنع وسمع جهشا ومجهوشا وجهشانا فزع اليه هو يريد البكاء كالصبي يفزع الى امه كاجهش في المخضب بالكسر كثرة العشب فاهه العيش في ودعه توكه في السجل الدلو العظيمة الهتان الديمة الوبل الوابل المطر الشديد الضخم القطر الديمة بالكسر مطر يدوم في سكون بلا رعد التح الصب السيلان في

الفوه محركة سعة الفم او ان تخرج الاسنان من الشفتين مع طولها وهي افوه وهي فوهاء في سيحة العين سيحوما قطر دمعها وسح في جحظت عينه كمنع خرجت مقلتها وعظمت في الشهلة بالضم قلة من الزرق واحسن منه او شوب الحمرة حمزة في الترمذ الدابي في

خلى البال تلهو وترقد فلو كنت يا مجنون مضنى من الهوى

لبت كما بات السليم المسهد فجن مجنونا مغشيا عليه لما سمع ذلك

ولما افاق انشا يقول

يقولون ليلى بالعراق مريضة فما لك لا تضنى وانت صديق

شفى الله مرضى بالعراق فانني على كل مرضى بالعراق شفيق

اهيم باقطار البلاد وعرضها وما لى الى ليلى العداة طريق

فان تك ليلى بالعراق مريضة فانى فى بحر المخوف غريق

كان فؤادى فيه طير بقادح وفيه لهيب ساطع وبروق

اذا ذكرتها النفس ما انت صابرة لها زفرة قتالة وشهيق

سبتنى شمس تخجل البدر نورها وتكسف ضوء البرق وهو بروق

غرابة الفرع عين بدرية السنا ومنظرها بادى الجمال انيق

وقد صرت مجنونا من الحب هائما كانى غاو فى القبور وثيق

اظل ذبيح العقل ما الطعم الكرى وللقلب منى انة وخفوق

برى حبها جسمى وقلبى ومهجتى فلم يبق الا اعظم وعروق

فلا تعذلونى ان هلكت ترحموا على وفقد الروح ليس يعوق

وخطوا على قبرى اذا مت واكتبوا قتيل لحاظ مات وهو عشيق

الى الله اشكو ما الاقى من الهوى بليلى وفى قلبى جوى وحريق

يعلها هائم وهيو متحير ق
الحف الموت ق اللهب
اشتعال النار ق سطع
الغبار كمنع ارتفع ق
شهق كمنع تردد بكاء شهق
الحار نهاقر ق تصيبه الشوق
ق الانوق محركة الفرح والزهو
ق العالى الاسير ق نزح
كفرح زال من مكان الى اخر ق
ان بان انا وانينا اناوة ق
خفقان القراءة تحرك اضطرب
ق برى النحم نحته ق العظم
الملامة ق الخط الكتابة بالقلم
ق الجوى الحزن ق

اقول لظبى مر بى وهو رائع ءانت اخو ليلى فقال بقال

فقلت يقال المسها من انبى اذا مسه ضر فقال يقال

فقلت فى ظل الاراكة بالضحى يقال ويشفى فقال يقال

ايا شبه ليلى ان ليلى مريضة وانت صحيح ان ذا لمحال

وقال فخر المجنون مغشيا عليه لما قال ذلك فلما افاق انشا يقول

يقولون ليلى بالعراق مريضة فاقبلت من مصر اليها اعودها

فوالله ما ادرى اذا انا جئتها ءابرؤها من سقمها ام ازيدها

روى ان ركبا من بنى اسد خرجوا الى بلاد الشام فى بعض تجاراتهم فعبروا
بالمجنون فقالوا يا قيس ما منع ابا ليلى ان يبتلى فى امرك ويتداركه الا
ان قد صار مشهورا فى الامصار ذكر ما دار بينكما من الرفث والفسوق فهلا
كففت نفسك عن المعاصى وزجرتها عن الفدع والامور الفظيعة
حتى يدوم لك صفا المودة وغضارة النعمة خاليا عما انت بصدده

فلما سمع مقالاتهم بكى بكاء متوجعا وانشا يقول

الا ايها القوم الذين وشوا بنا على غيرنا تقوى الاله ولا البر

الم يهلكم عنا تقيكم فتنهوا ام انتم اناس قد جبلتم على الكفر

تعالوا نقف صفين منا ومنكم وندع اله الناس فى وضح الفجر

على من يقول الزور او يطلب الخنا ومن يقذف المحصنات ولا يدرى

رتع كمنع اكل وشرب فى خصب
سعد ق الاراك بالكسر شجر
يستاك بق التقام كتحاما
وجبال وقفال المرضة ق

الرفث محركة الجماع والفحش
كالرفوث وكلام النكاح الجماع
ق الفدع الفحشاء والخطأ
ق الغضارة طيب العيش ق

خلفوا الفحش ق الخونة
الهلك ق

حلق رأسه ذا زال شعره ت
المحفر شدة الخناق

جلفت بهن صلت قريش وحمرت ... له بمنى يوم الافاضة والنحر
وحلقوا من رأس كل مليبد ... صبيحة عشر قد مضين من الشهر
لقد اصبحت مني خصاناً بربة ... مطهرة لبلى من الحش والنكر
من الخفر البيض ما تدمى انامها ... ولم تلف يوماً بعد هجعتها ذعر
وما سمعوا في سالف الناس مثلها ... ولا برزت في يوم اضحى ولا فطر
برهرهة كالشمس في يوم صحوها ... منعمة لم تخط شبراً من الخدر
هي البدء حسناً والنساء كواكب ... فشتان ما بين الكواكب والبدر
يقولون مجنون بهيم بذكرها ... فوالله ما بي من جنون ولا سحر
اذا ما فرضت الشعر في غير ذكرها ... ابى والبيكم ان يطاوعني شعري
فلا نعمت بعدي ولا عشت بعدها ... واذا متنا الدنيا الى ملتقى الحشر
عليها سلام الله من كل صاحب ... وصبت معنى بالهوى واسر والفكر
ليالي اعطيت البطالة مقودها ... تمر الليالي والسنون ولا ادري
مضى لي زمان لو اخير بينه ... وبين حياتي خالداً ابداً الدهر
لقلت ذروني في ساعة وكلامها ... على غفلة الواشين قد اقطع عمري

ثم مضى يذكرها مما قد اشتد وساءه وجنونه اذ مر بعقاب ساقط على وكره فذكر منه وانشأ يقول

الا يا عقاب الوكر وكر ضريبة ... سقيت الهوادي من عقاب على وكر

ابيني لنا قد طال ما قد تركتنا ... بعيناً الا ابيضح ام لسري
ابيني لنا لازال ريشك ناعماً ... ولازلت في صيد مخصبة الظفر
وقفت على مران انشد ناقتي ... وهل كلك لي من قلوص ولا بكر
وما انشد البعران الا صبابة ... بواضح الخدين طيبة النشر
مقلجة الانياب لو ان بقيها ... يداوى به الموتى لقاموا من القبر
اذا ذكرت ليلى اهز بذكرها ... كما انتفض العصفور من بلل القطر
فقال جميع الناس لما انشدتها ... بلى وفريق قال والله ما ندري
تداوبت من ليلى بليلى على عمر ... كما يتداوى شارب الخمر بالخمر
الا زعمت ليلى بان لا احبها ... بلى ولياليها العشر والشفع والوتر
بلى والذي لا يعلم الغيب غيره ... بقدرته تجري السفائن في البحر
بلى والذي نادى من الطور عبده ... وعظم ايام الذبيحة والنحر
لقد فضلت ليلى على الناس مثلها ... على الف شهر فضلت ليلة القدر
فوالله ما ابكي على يوم ميتتي ... ولكنني من وشك بين الى الحشر
فصبر الامر الله ان حان يومنا ... فليس لامر حمه الله مدفع

قال علي بن صالح حججت مع ابي عيسى بن الرشيد فبينا نسير ليلا اذ سمع باعراب يتغنم بابيات ما سمعت قط احسن منها ونغمة ما سمعت مثلها وهي هذه

الا هل الى شم الخزامى ونظرة ... الى قرقري قبل الممات سبيل

مران كشداد وقيل مقر بمكة في القلوص الناقة الطويلة القوم خاص بالاناث في انشد الضالة عرفها والبكر بالفتح ولد الناقة في الشباب التي خلف الرباعية في الفتح بالتحريك تباعد بين الاسنان الهدة بالكسر الانطباق

حمة قضاء حمة قصد في

الخزامى كصحارى نبت ذي قرقري موضع بين الكوفة والواسط وموضع بالشمامة وقيل نجد

فَاشْرَبْ مِنَ الْمَاءِ الْجَمِيلِ لِأَوْشَرِيَّةٍ ... يُدَاوِي بِهَا قَبْلَ الْمَمَاتِ عَلِيلُ

فَيَا أَثْلَاثَ الْقَاعِ قَدْ مَلَّ صُحْبَتِي ... مَسِيرِي فَهَلْ فِي ظِلِّكُنَّ مَقِيلُ

وَيَا أَثْلَاثَ الْقَاعِ مِنْ بَيْنِ تَوْضَحٍ ... حَنِينِي إِلَى أَفْنَانِكُنَّ طَوِيلُ

وَيَا أَثْلَاثَ الْقَاعِ ظَاهِرْ مَا بِدِي ... يُحِبُّنِي عَلَى مَا فِي الْفُؤَادِ دَلِيلُ

أُرِيدُ اتِّخَاذًا نَحْوَهَا فَيَرُدُّنِي ... وَيَمْنَعُنِي دَيْنٌ عَلَيَّ ثَقِيلُ

أُحَدِّثُ عَنْكِ النَّفْسَ لَيْلًا رَاجِعًا ... إِلَيْكِ فَحُزْنِي فِي الْفُؤَادِ دَخِيلُ

وَيَا أَثْلَاثَ الْقَاعِ قَلْبِي مُوَكَّلٌ ... بِكُنَّ وَجُدْوَى خَيِّرَكُنَّ قَلِيلُ

أُحَجِّجُ بَيْتَ اللهِ فِي أَيِّ هَوْدَجٍ ... وَفِي أَيِّ خِدْرٍ مِنْ خُدُورِكُمُ قَلْبِي

أَبَى بَيْكُمُ مَجْدُو وَقَلْبِي فِي الرَّكْبِ ... وَغَابَ بِكُمْ مَجْدُو وَقَلْبِي فِي الرَّكْبِ

وَمُغْرَبِيًّا بِالْمَرْجِ يَبْكِي بِشَجْوِهِ ... وَقَدْ غَابَ عَنْهُ الْمُسْعِدُونَ عَلَى الْحُبِّ

إِذَا مَا أَتَاهُ الرَّكْبُ مِنْ نَحْوِ أَرْضِهِ ... تَنَفَّسَ لَيْشَفِي بِرَائِحَةِ الرَّكْبِ

فقال ابو عيسى على الرجل فتفرقت الخيل في طلبه يمنة ويسرة فما كان الا هنيئة حتى اتى برجل ضئيل الجسم ناحل البدن عريان فقال له عمر انك لأمك الهبل فوالله ما انتهنه ان قال اسرع من مخرج نفسه ثم قال له عمر

وفقد كورثة احبته فهو دامع ... مسعور المجنون العلقم المختار
وكل شيء مرّ

أَنَا الْوَامِقُ الْمَشْعُوفُ وَاللهُ نَاصِرِي ... وَمُنْتَقِمِي مِمَّنْ يَجُورُ وَيَظْلِمُ

أَظَلُّ بِحُزْنٍ دَائِمٍ وَتَحَسُّرٍ ... أُرَاعِي الثُّرَيَّا وَالْخَلِيُّونَ نُوَّمُ

أَنَا النَّاحِلُ الْمَهْمُومُ وَالْقَائِمُ الَّذِي ... وَأَشْرَبُ كَأْسًا فِيهِ سَمٌّ وَعَلْقَمُ

فتحتام يا ليلى فؤادي معذب ... بروحي تقضي ما تحب وتحكم

لعمري ما الا في جميل بن معمر ... كوجدي بليلى الا ولم يلق مسلم

ولم يبق قابوس وقيس وعروة ... ولم يلقه قبلي فصيح وأعجم

صبا يوسف واستشعر الحب قلبه ... ولا كاد داود من الحب يسلم

وبشر وهند ثم سعد ودامق ... وتوبة اضنا الهوى المتقسم

وهاروت لاقى من هوى الحب سطوة ... وما روت فاجاه البلاء المصمم

ولم يخل منه المصطفى سيد الورى ... ابو القاسم الزاكي النبي المكرم

ابيت صريع الحب باك من الهوى ... وتمسي على خدي نفيض وتسجم

ولولا طريق الليل اودت بنفسه ... منعمة اللحظين تبري وتسقم

اذا هي زادت في النوى زاد في الهوى ... فلا قلبه يسلو ولا هي ترحم

اعارته انفاس الصبا بالصبوة ... لها بين جنبيه سعير مضرم

الا ان دمع الصب عما يحبه ... وان لم يفه يوما به متكلم

لساني عي في الهوى هو ناطق ... ودمعي فصيح في الهوى وهو اعجم

وكيف يطيق الصب كتمان سره ... وهل بكتم الوجد عمر وهو معرم

غديري من طيف الى بعد موهن ... برامة خزوى عرفه يتقلم

تنفس روض جاده ماء مزنة ... واطرافه تبكي الندى وهي تبسم

قال له ابو عيسى اما تحن الى اكناف الحمى واما يراح قلبك الى اقطار النجد

التبسم عبارة شيء دمع

وبلا ليلى فرفرفرفرثم ان وقال

كان فؤادي ممن تذكره الحمى ... وأهل الحمى يهفو به بيش طائر

تعز بصبر لا وجدك لا ترى ... بشام الحمى احد الليالي الغوابر

قال علي فوالله لقد بكانا جميعا ثم امر له ابو عيسى باثواب شرب فيه دراهم كثيرة فقلنا ايد الله الامير انه لمجنون ما لبس ثوبا الا قده ورقما فعد عنه الى ما سواه وسله ان ينشدك بعض اشعاره فقلنا له هل لك ان تروي الامير شيئا من شعرك فطفق يبكي وانشا يقول

وانى وان لم ان لبلى واهلها ... لباك على ليلى بكاء التمائم

بكا ليس بالنزر القليل وانما ... كما الهجر من ليلى على الدهر دائم

هجرتك اياما ما بذي الغمر اننى ... على هجر ايام بذي الغمر نادم

فلما مضت ايام ذي الغمر وارتمى ... بي الهجر لامتني عليك اللوائم

واني وذاك الهجر لو تعلمينه ... كعائذ به عن طفلها وهي رائم

الم تعلمي اني اهيم بذكرها ... على حين لا يبقى على الوصل هائم

اظل امني النفس ايأس خاليا ... كما يتمنى بارد الماء صائم

الا ايها القلب اللجوج المعذل ... افق عن ملام البيض ان كنت تعقل

افق قد افاق الوامقون وانما ... تمادي من ليلى ضلال مضلل

سلا كل ذي لب عن الحب وارعوى ... فانت بليلى مستهام موكل

يهفو به اي يذهب به الظاهر ان الباء به للتعدية والهوي بالباء عايد الى فؤاد وفاعل يهفو الريش وجملة يهفو خبر كان

التهيم التام الخلق والشديد وجمع تهيم كالتمائم في بكاء مفعول مطلق للنوع وضمنها بعد وذا تمام معطوف على الصفة الاولى وهي ليس مع اسمها وخبرها

العزوب البعيد

الصائم العطشان والعذل الملامة والمدى كالغاية كالمدة بالضم

فقال فؤادي ما اجر رت ملامة ... اليك ولكن انت باللوم تعجل

فعينيك لولا ان عينيك حملتا ... فؤادك ما يغني به المتحمل

بحى الله من باع الخليل بغيره ... فقلت نعم حاشا لان تفعلا

فقلت لها بالله يا ليل انني ... ابر واوفى بالعهود واوصل

هبي انني اذنبت ذنبا علمته ... ولا ذنب لي يا ليل فاصفح اجمل

نهاري نهار طال حتى مللته ... وحبي اذا ما جنه الليل اطول

وكنت كذئب السوء اذ قال مرة ... لبهم رعته والذئب غرثان مرمل

اسب التي من غير شتم شتمتني ... فقالت متى ذا قال ذا عام اول

فقالت ولد العام بل ضل كذبة ... فقال فكلني لا ابا لك هائل

وكنت كذباح العصا غر راتبا ... وعينا من وجد عليه تهمل

فلا تنظري ليلى الى العين نظرة ... الى الكف ماذا بالعصا فيفعل

غرث كفرح جاع فهو غرثان وفي ارمل القوم اذا نفد زادهم وعام ارمل قليل المطر والعام السنة وفي ذئب فلان في عمله اي جد وتعب وفي هلك عينيه هموما فاضت

وله

اقول لصاحبي والعيس تهوي ... بنا بين المنيفة فالضمار

تمتع من شميم عرار نجد ... فما بعد العشية من عرار

الا يا حبذا نفحات نجد ... وريا روضة غيث القطار

واهلك اذ يحل الحي نجدا ... وانت على زمانك غير زار

شهور ينقضين وما شعرنا ... بانضاء الهن ولا سرار

العيس بالكسر الابل البيض يخالط بياضها شقرة والمنيفة بين مجد والتمامة في ضمر البعير ضموره واقل لحمه والعرار كغراب نبت طيب الرائحة والسرار ثلاث ليال من آخر الشهر اخذ في ذلك من سر الرجل اذا اتاه سرا وهو مشتق من قولهم استسر القمر اي خفي ليلة السرار

اللوم العذل

والتقدير يحى الله من باع الخ بغير فعل نعم ان كنت تفعل حاشاك اي انزهك من ذلك يحى الله فلانا قبحه وعنه

فَمَا لَيْلُهُنَّ بِخَيْرٍ لَيْلٍ ... وَأَقْصَرُ مَا يَكُونُ مِنَ النَّهَارِ

وقال ايضا

أَمِنْ أَجْلِ سَارٍ فِي دُجَى اللَّيْلِ لَامِعِ ... جَفَوْتَ حِذَارَ الْبَيْنِ لَيْلَ الْمَضَاجِعِ

عَلَامَ تَخَافُ الْبَيْنَ وَالْبَيْنُ نَافِعٌ ... إِذَا كَانَ قُرْبُ الدَّارِ لَيْسَ بِنَافِعِ

الغد نضد الوفاء ق — إِذَا لَمْ تَزُلْ مِمَّنْ تُحِبُّ مُرَوَّعًا ... بِغَدْرٍ فَإِنَّ الْبَيْنَ لَيْسَ بِرَائِعِ

إِذَا رُمْتُ مِنْ لَيْلَى عَلَى الْبُعْدِ نَظْرَةً ... لَأَطْفَى بِهَا نَارَ الْحَشَا وَالْأَضَالِعِ

تَقُولُ نَفْسِي الْحَيَّ تَطْمَعُ أَنْ تَرَى ... مَحَاسِنَ لَيْلَى مُتْ بِدَاءِ الْمَطَامِعِ

وَكَيْفَ تَرَى لَيْلَى بِعَيْنٍ تَرَاهَا ... سِوَاهَا وَمَا طَهَّرْتُهَا بِالْمَدَامِعِ

وَتَلْتَذُّ مِنْهَا بِالْحَدِيثِ وَقَدْ جَرَى ... حَدِيثٌ سِوَاهَا فِي خُرُوقِ الْمَسَامِعِ

سَأَبْكِي عَلَى مَا فَاتَ مِنِّي صَبَابَةً ... وَأَنْدُبُ أَيَّامَ السُّرُورِ الذَّوَاهِبِ

وَأَمْنَعُ عَيْنِي أَنْ تَلَذَّ بِغَيْرِكُمْ ... هَوَاكُمْ وَإِنْ جَانَبْتُ غَيْرَ مُجَانِبِ

وَخَيْرُ زَمَانٍ كُنْتُ أَرْجُو دُنُوَّهُ ... رَمَتْنَا عُيُونُ النَّاسِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

فَأَصْبَحْتُ مَرْحُومًا وَكُنْتُ مُحَسَّدًا ... فَصَبَّرَ عَلَى مَكْرُوهِهَا وَالْعَوَاقِبِ

وَلَمْ أَرَهَا إِلَّا ثَلَاثًا عَلَى مِنًى ... وَعَهْدِي بِهَا عَذْرَاءَ زَانَتْ وَآبِ

تَبَدَّتْ لَنَا كَالشَّمْسِ تَحْتَ غَمَامَةٍ ... بَدَا حَاجِبٌ مِنْهَا فَضَنَّتْ بِحَاجِبِ

الحنين الشوق — أَحِنُّ إِذَا رَأَيْتُ جِمَالَ قَوْمِي ... وَأَبْكِي إِذَا سَمِعْتُ لَهَا حَنِينَا

سَقَى الْغَيْثُ الْمَجَدَ بِلَادَ قَوْمِي ... وَإِنْ جَلَتِ الدِّيَارُ وَإِنْ بَلِينَا

عَلَى نَجْدٍ وَسَاكِنِ أَهْلِ نَجْدٍ ... تَحِيَّاتُ بَرْحَنَ وَيَغْتَدِينَا

وقال — بِنَفْسِيَ مَنْ لَا بُدَّ لِي أَنْ أُهَاجِرَهُ ... وَمَنْ أَنَا فِي الْمَيْسُورِ وَالْعُسْرِ ذَاكِرُهُ

وَمَنْ قَدْ رَمَاهُ النَّاسُ بِي فَاتَّقَيْتُهُمْ ... بِهِ وَهْيَ إِلَّا مَا تَجُنُّ ضَمَائِرُهُ

فَمِنْ أَجْلِهَا ضَاقَتْ عَلَيَّ رُحْبُهَا ... بِلَادِي إِذَا لَمْ أَرْضَ مِمَّنْ أُجَاوِرُهُ

وَمِنْ أَجْلِهَا أَحْبَبْتُ مَنْ لَا يُحِبُّنِي ... وَبَاعَضْتُ مَنْ قَدْ كُنْتُ أَهْوَى أُعَاشِرُهُ

أَنَاهَجْرُ بَيْتًا لِلْحَبِيبِ تَعَلَّقَتْ ... بِهِ الْحُبُّ وَالْأَعْرَامُ أَمْ أَنْتَ زَائِرُهُ

وَكَيْفَ خَلَاصِي مِنْ هَوَى الْحُبِّ بَعْدَمَا ... يَسِيرُ بِهِ بَطْنُ الْفُؤَادِ وَظَاهِرُهُ

وَقَدْ مَاتَ قَبْلِي أَوَّلُ الْحُبِّ فَانْقَضَى ... فَإِنْ مِتُّ أَضْحَى الْحُبُّ قَدْ مَاتَ آخِرُهُ

الكن وقاء كل شيء وستره — وَقَدْ كَانَ قَلْبِي فِي حِجَابٍ يَكُنُّهُ ... فَحُبُّكِ مِنْ دُونِ الْحِجَابِ يُبَاشِرُهُ

أَصَدَّ حَيَاءً أَنْ تَلِجَّ بِيَ الْهَوَى ... وَفِيكِ الْمُنَى لَوْلَا عَدُوٌّ أُحَاذِرُهُ

وقال — يَا مَنْ شَغَلْتُ بِهَجْرِهِ وَوِصَالِهِ ... هَمَّ الْمُنَى وَنَسِيتُ يَوْمَ مُعَانِقِي

الجفن غطاء العين من اعلى واسفل ق حشر وجهه خدشه ق تضرج البرق تشقق واتوقد ضرج الثوب صبغه غنجت الجارية كسع وتفنج وهي مغنجا وغنجة ق الفلج بالتحريك انفراج بين الاسنان ق الزجج جمع الازج بين الزاي والجيم ق

وَاللهِ مَا أَلْتَفِتُ الْجُفُونَ بِنَظْرَةٍ ... إِلَّا وَذِكْرُكِ خَاطِرٌ بِفُؤَادِي

وَمَفَرُّ شُهْبِ الْخَيْلِ وَرْدًا مُضْرَجًا ... إِذَا خَمَشَتْهُ الْعَيْنُ غَارَ بِنَفْسَجًا

شَكَوْتُ إِلَيْهَا طُولَ لَيْلَى بِعَبْرَةٍ ... فَأَبْدَتْ لَنَا بِالْغَنْجِ دُرًّا مُفَلَّجًا

فَقُلْتُ لَهَا مُنِّي عَلَيَّ بِقُبْلَةٍ ... أُدَاوِي بِهَا قَلْبِي فَقَالَتْ تَغَنَّجَا

بُلِيتُ بِبُرْدٍ لَسْتُ أَسْطِيعُ حَمْلَهُ ... يُجَاذِبُ أَعْضَائِي إِذَا مَا تَرَجْرَجَا

الرواح الشتاء ومن الرواك الى الليل ق الغدوة البكرة وغدا عليه غدوا واغتدى بكر ق وحب كرم واتسع ق

وقال — فُؤَادِي بِنَ أَضْلَاعِي قَرِيبٌ ... يُنَادِي مَنْ يُحِبُّ فَلَا يُجِيبُ

فَمَا لَيْلُهُنَّ فِي خَبَرٍ لَيْلٌ ... وَأَقْصَرُ مَا يَكُونُ مِنَ النَّهَارِ

وقال ايضا

أَمِنْ أَجْلِ سَارٍ فِي دُجَى اللَّيْلِ لَامِعِ ... جَفَوْنَ حِذَارَ الْبَيْنِ لَيْلَ الْمَضَاجِعِ

عَلَامَ تُخَافُ الْبَيْنُ وَالْبَيْنُ نَافِعٌ ... إِذَا كَانَ قُرْبُ الدَّارِ لَيْسَ بِنَافِعِ

العقد مضد الوفاء ق — إِذَا لَمْ تَزُلْ مِمَّنْ تُحِبُّ مُرَوَّعًا ... بِغَدْرٍ فَإِنَّ الْبَيْنَ لَيْسَ بِرَائِعِ

إِذَا رُمْتُ مِنْ لَيْلَى عَلَى الْبُعْدِ نَظْرَةً ... لَأَطْفَى بِهَا نَارَ الْحَشَا وَالْأَضَالِعِ

تَقُولُ نَسِيتَ الَّتِي تَطْمَعُ أَنْ تَرَى ... مَحَاسِنَ لَيْلَى مُتْ بِدَاءِ الْمَطَامِعِ

وَكَيْفَ تَرَى لَيْلَى بِعَيْنٍ تَرَى بِهَا ... سِوَاهَا وَمَا طَهَّرْتُهَا بِالْمَدَامِعِ

وَتَلْتَذُّ مِنِّي بِالْحَدِيثِ وَقَدْ جَرَى ... حَدِيثٌ سِوَاهَا فِي خُرُوقِ الْمَسَامِعِ

سَأَبْكِي عَلَى مَا فَاتَ مِنِّي صَبَابَةً ... وَأَنْدُبُ أَيَّامَ السُّرُورِ الذَّوَاهِبِ

وَأَمْنَعُ عَيْنِي أَنْ تَلَذَّ بِغَيْرِكُمْ ... هَوَاكُمْ وَإِنْ جَانَبْتُ غَيْرَ مُجَانِبِ

وَخَيْرُ زَمَانٍ كُنْتُ أَرْجُو دُنُوَّهُ ... رَمَتْنَا عُيُونُ النَّاسِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

فَأَصْبَحْتُ مَرْحُومًا وَكُنْتُ مُحَسَّدًا ... فَصَبَّرَ عَلَى مَكْرُوهِهَا وَالْعَوَاقِبِ

وَلَمْ أَرَهَا إِلَّا ثَلَاثًا عَلَى مِنًى ... وَعَهْدِي بِهَا عَذْرَاءَ زَانَ وَآبِ

تَبَدَّتْ لَنَا كَالشَّمْسِ تَحْتَ غَمَامَةٍ ... بَدَا حَاجِبٌ مِنْهَا فَضَنَّ بِحَاجِبِ

الحصين الشوق — أَحِنُّ إِذَا رَأَيْتُ جِمَالَ قَوْمِي ... وَقال وَأَبْكِي إِذَا سَمِعْتُ لَهَا حَنِينَا

سَقَى الْغَيْثُ الْمَجُدَ بِلَادَ قَوْمِي ... وَإِنْ خَلَتِ الدِّيَارُ وَإِنْ بَلِينَا

عَلَى نَجْدٍ وَسَاكِنِ أَهْلِ نَجْدٍ ... تَحِيَّاتُ بَرْحَنَ وَيَغْتَدِينَا

بِنَفْسِي مَنْ لَا بُدَّ لِي أَنْ أُهَاجِرَهُ ... وقال وَمَنْ أَنَا فِي الْمَيْسُورِ وَالْعُسْرِ زَائِرُهُ

وَمَنْ قَدْ رَمَاهُ النَّاسُ بِي فَاتَّقَيْتُهُمْ ... بِهِجْرِي إِلَّا مَا نَجَنْ ضَمَائِرُهُ

فَمِنْ أَجْلِهَا ضَاقَتْ عَلَيَّ بِرَحْبِهَا ... بِلَادِي إِذَا لَمْ أَرْضَ مِمَّنْ أُجَاوِرُهُ

وَمِنْ أَجْلِهَا أَحْبَبْتُ مَنْ لَا يُحِبُّنِي ... وَبَاغَضْتُ مَنْ قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُ أُعَاشِرُهُ

أَنَاهَجْرُ بَيْتًا لِلْحَبِيبِ تَعَلَّقَتْ ... بِهِ الْحُبُّ وَالْأَعْرَامُ أَمْ أَنْتَ زَائِرُهُ

وَكَيْفَ خَلَا حَيٌّ مِنَ الْحُبِّ بَعْدَهَا ... يَسِيرُ بِهِ بَطْنُ الْفُؤَادِ وَظَاهِرُهُ

وَقَدْ مَاتَ قَبْلِي أَوَّلُ الْحُبِّ فَانْقَضَى ... فَإِنْ مِتُّ أَضْحَى الْحُبُّ قَدْ مَاتَ آخِرُهُ

الكن وقاء كل شيء وستره — وَقَدْ كَانَ قَلْبِي فِي حِجَابٍ يَكُنُّهُ ... فَجَابَ مِنْ دُونِ الْحِجَابِ بَشَائِرُهُ

أَصَدَّ حَيَاءً أَنْ تَلِجَّ بِيَ الْهَوَى ... وَفِيكِ الْمُنَى لَوْلَا عَدُوٌّ أُحَاذِرُهُ

وقال يَا مَنْ شَغَلْتُ بِهَجْرِهِ وَوِصَالِهِ ... هَمِّي الْمُنَى وَنَسِيتُ يَوْمِي مَعْلَمِي

وَاللَّهِ مَا الْتَفَتَ الْجُفُونُ بِنَظْرَةٍ ... إِلَّا وَذِكْرُكَ خَاطِرٌ بِفُؤَادِي

وَمَفَرْتُ شَهْدَ الْخَدَّيْنِ وَرْدًا مُضَرَّجًا ... إِذَا خَمَشَتْهُ الْعَيْنُ عَادَ بِنَفْسَجًا

شَكَوْتُ إِلَيْهَا طُولَ لَيْلِي بِعَبْرَةٍ ... فَأَبْدَتْ لَنَا بِالْغَيْبِ دُرًّا مُفَلَّجًا

فَقُلْتُ لَهَا مُنِّي عَلَيَّ بِقُبْلَةٍ ... أُدَاوِي بِهَا قَلْبِي فَقَالَتْ تَغَنَّجَا

بُلِيتُ بِرِزٍّ لَسْتُ أَسْطِيعُ حَمْلَهُ ... يُجَاذِبُ أَعْضَائِي إِذَا مَا تَرَجْرَجَا

وقال فُؤَادِي بَيْنَ أَضْلَاعِي قَرِيبٌ ... يُنَادِينِي مَنْ يُحِبُّ فَلَا يُجِيبُ

الرواح العشي او من الزوال الى الليل ق — الغدوة البكرة وعلى عليه غدوا او غدوة بكرة ق — رحب كرم واتسع ق

الجفن غطاء العين من اعلى واسفل ق — حشر وجهه خدشه ق — تضرج البرد تشقق وانور تفتح وضرج الثوب صبغه غنجت الجارية كسر وتفتح وهي منجاة وغنجة ق — الفلج بالتحريك انشراج بين الاسنان ق — الزجج تقوس

أحاط بهِ أولاءِ فكلّ يومٍ ... يُقارِعُهُ الصّبابةُ والنّحيبُ

لقد جلبَ البلاءُ عليّ قلبي ... فقلبي منذ علّمتُ بهِ جلوبُ

فإن تكنِ القلوبُ كمثلِ قلبي ... فلا كانتْ إذاً تلكَ القلوبُ

ومستوحشٍ لم يمسِ في دارِ غربةٍ ... ولكنّهُ ممّن يودُّ غريبُ

وقال

بيضاءُ باكرَها النّعيمُ كأنّها ... قمرٌ توسّطَ جنحَ ليلٍ مبردِ

موسومةٌ بالحسنِ زانَ جوادِهِ ... إنّ الحسانَ مظنّةٌ للحسّدِ

وترى مدامعها ترقرقُ مقلةً ... سوداءَ ترغبُ عن سوادِ الأثمدِ

جوزٌ إذا كثرَ الكلامُ تعوّذتْ ... بحمى الحياءِ وإن تكلّمَ تقصدُ

أحنّ إلى نجدٍ وإنّي لآيسٌ ... طوالَ اللّيالي من قفولي إلى نجدِ

فإنّكَ لا ليلى وصلتَ فتبتغي ... بهجرِ إلى يومِ القيامةِ والوعدِ

وقال

ألا إنّما أفنادُ موعى وشقّني ... خروجي وتركي من أحبّ ورائيا

وما لي لا أستنفدُ الشّوقَ عبرةً ... إذا كنتُ من دارِ المحبّةِ نائيا

إذا لم أجدْ عذراً لنفسي ولمتُها ... حملتُ على الأيّامِ ما كانَ جاريا

فلمّا فرغ من إنشاءِ هذه الأشعارِ ظهرَ له غزالان في أصلِ جبلٍ فتبعهما حتّى وقفَ بحذائهما وجعلَ ينظرُ إليهما ويبكي ويقول

أيا جبلَ النّخلِ الّذي في ظلالهِ ... غزالانِ مكحولانِ مؤتلفانِ

غزالانِ شبّا في نعيمٍ وغبطةٍ ... ورَغدةِ عيشٍ ناعمٍ عطرانِ

التحبب الدلال والبكاء كالتحبب

البحبح بالكسر المجانب الكفء والناحية ومن الليل الطائفة يضم وكل من زاد الى شيء فقد ابكر اليه اي قد كان وفي المقلة شحمة العين التي تجمع السواد والبياض وفي المحمود الحسنة الخلق الشابة او التاعمة وفي الأثمد بالكسر المجر لكحل

الغزال كسحاب الشارف بين يتحرك في شدن الظبي يجمع ولد الظلف الحافر شدون وقوله استغنى عن

أزعجهما خطّاً فلمّا استطعمهما ... ففرّا وشيكاً بعدما فنلاني

خليليَّ إمّا أمّ عمرٍو فمنهما ... وأمّا عن الأخرى فلا تسلاني

فما صاديانٌ من يومٍ وليلةٍ ... على الماءِ دونَ الوردِ هنّ حواني

يرَوْنَ حبابَ الماءِ والموتُ دونهُ ... وهنّ لأصواتِ السّقاءِ رواني

بأكثرَ منّي حسرةً وندامةً ... إليها ولكنّ الفراقَ دعاني

خليليَّ هل ميتٌ أو مكلّمٌ ... للّيلى بحاجي فامضيا وذراني

أقلّ حاجتي وجدي فيا ربّ حاجةٍ ... قضيتُ لي على هولٍ وخوفِ مكانِ

وإنّ أحقّ النّاسِ منّي تحيّةً ... وشوقاً لها من لو يشاءُ شفاني

ومن قادني للموتِ حتّى إذا صفدْ ... مشى بهِ سمّ الذّعافِ في سقاني

أحبّكِ حبّاً لو تحبّينَ مثلهُ ... أصابكِ من وجدٍ عليّ جنونُ

وصرتُ بقلبٍ عاشقٍ أمّا نهارهُ ... فحزنٌ وأمّا ليلهُ فأنينُ

ثمّ نهض عن الوادِيين فمرّ على وجههِ يدورُ على الصّحراءِ فمرّ برجلين قد قضيا ظبياً فدنا منهما وتأمّل ساعتهم فقالا لهما اختارا شاةً من غنمي مكانهُ وخلّيا فابياً عليه فلم يزالا يصيّرهما حتّى أعطاهما أربعَ شياهٍ من غنمهِ مكانهُ ثمّ خلّيا وانشأ يقول

شريتُ بشاتي شبهَ ليلى ولو أبوا ... لأعطيتُ من مالي طريفي وتالدي

فلو كنتما حرّين ما بعتُما فتى ... شبيهاً لليلى بهجةَ المتزايدِ

زاغ مال وامال والناقة جنبها بالزمام في خطله يخطله خطلا فتله لواه وفي العطف بالكسر حسن الحال والمتروك عيش رغد واسع طيب والخطل بالتحريك المنطوق الفاسد المضطرب يقال خطل في منطقه من باب خطلا اخطأ وان خطل ببينه الخطل الذي يشبه مجمع

الذعاف كسحاب السم وقيل نعف الثعابين بريقة القتل في

نهض كمنع نهضا وهو صاف وفي

والطريف الطارف المال المستحدث في

وَاعْتَقْتُمَاهَا رَغْبَةً فِي ثَوَابِهَا ... فَلَمْ تَرَ غَبًا فِي نَاقِصٍ غَيْرِ زَائِدِ

وقال

يَا صَاحِبَيَّ اللَّذَيْنِ الْيَوْمَ قَدْ أَخَذَا ... فِي الْجَبَلِ شِبْهَ لَيْلَى ثُمَّ غَلَّاهَا

إِنِّي أَرَى الْيَوْمَ فِي أَعْطَافِ حِبْلِكُمَا ... مُشَابِهًا أَشْبَهَ لَيْلَى أَنْ تَحَلَّاهَا

وَوَرِّدَاهَا غَدِيرًا لَا عَدِمْتُكُمَا ... مِنْ مَاءِ مُزْنٍ قَرِيبًا عِنْدَ مَرْعِيهَا

وَأَرْشِدَاهَا إِلَى خَضْرَاءَ مُعْشِبَةٍ ... يَوْمًا وَإِنْ طَلَبَتْ أَلْفًا فَقَدْ لَاهَا

العشب بالضم فالسكون الكلأ الرطب او اول النبت قال الجوهري ولا يقال له حشيش حتى يهيج

ثم انه مر برجال من بني عمه وكانوا معاندين له ويسخرون منه ويشهرون به ويقولون كيف ليلى وكيف حبك لها فاذا ذكر ليلى له رجع اليه عقله فجلس اليهم يحدثهم وينشدهم ما قال فيها من الشعر فيقولون والله انه به من جنون وانه لعاقل فسمع منهم هذه المقالة يوما وهما المكالمة

فرفرو صعد النفس فقال

ويح كلمة رحمة ق

أَيَا وَيْحَ مَنْ مَسَّى يُخَلِّسُ عَقْلَهُ ... فَأَصْبَحَ مَذْهُوبًا بِهِ كُلَّ مَذْهَبِ

الخلع كالمنع النزع ق

خَلِيعًا مِنَ الْخُلَّانِ إِلَّا مُعَذَّبًا ... يُصَاحِبُنِي مَنْ كَانَ لِلْهَوَى تَجَنُّبِي

إِذَا ذُكِّرَتْ لَيْلَى عَقَلْتُ رَوَاجِعَ ... رَوَائِعَ قَلْبِي مِنْ هَوًى مُتَشَعِّبِ

وَقَالُوا صَحِيحٌ مَا بِهِ طَيْفُ جِنَّةٍ ... وَلَا أَلَمٌ إِلَّا بِافْتِرَاءِ التَّكَذُّبِ

وَلِي سَقَطَاتٌ حِينَ أَغْفُلُ ذِكْرَهَا ... يَغُوصُ عَلَيْهَا مَنْ أَرَادَ تَعَقُّبِي

وَشَاهِدُ وَجْدِي مَعَ عَيْنَيَّ وَجْهُهَا ... بَرَى اللَّحْمَ عَنْ أَحْنَاءِ عَظْمِي وَمَنْكِبِي

تَجَنَّبَتْ لَيْلَى أَنْ تَلِجَّ بِي الْهَوَى ... وَهَيْهَاتَ كَانَ الْحُبُّ قَبْلَ التَّجَنُّبِ

المعزل اسم الغزال ق والمعزب القطيع من بقر الوحش ق

فَمَا مِعْزَلٌ أَرْقَاءُ بَاتَ غِزَالُهَا ... بِأَسْفَلِ ذِي ضَالٍ وَعُلَّيْبِ

بِأَحْسَنَ مِنْ لَيْلَى وَلَا أُمِّ فَرْقَدٍ ... غَضِيضَةِ طَرْفٍ فِي عُمَاهَا سُطَرْنَبِ

رونق السيف بريقه ورونق الامر ورونق الضحى منه ايضا والمرقب موضع الحراسة ق والمنصب موضع رمي

نَظَرْتُ خِلَالَ الرَّكْبِ فِي رَوْنَقِ الضُّحَى ... بِعَيْنَيْ قَطَامِيٍّ نَمَى فَوْقَ مَرْقَبِ

المغرب عن الصبغ كل شيء ابيض ق صفة اواز كوه وتشبك مراح الضباب كتهاب زنا ومغنى ق المعقب محركة الطنابالعصمتان ق الجفن غمد السيف ق سوحة مكة ق النجدة ما اشرف من الارض ق

إِلَى الظَّعْنِ تَحْدُو كَأَنَّ رِهَانَهَا ... نَوَاعِمُ أَثْلٍ أَوْ سَفِيَّانُ أَثْلَبِ

وَلَمْ أَرَ لَيْلَى غَيْرَ مَوْقِفِ سَاعَةٍ ... بِبَطْنِ مِنًى تَرْمِي جِمَارَ الْمُنَصَّبِ

وَأَصْبَحْتُ مِنْ لَيْلَى الْغَدَاةَ كَنَاظِرٍ ... مَعَ الصُّبْحِ فِي أَعْقَابِ نَجْمٍ مُغَرِّبِ

أَلَا إِنَّمَا غَادَرْتِ يَا أُمَّ مَالِكٍ ... صَدًى أَيْنَمَا أَذْهَبْتِهِ الرِّيحُ يَذْهَبُ

حَلَفْتُ بِمَنْ أَرْسَى ثَبِيرًا مَكَانَهُ ... عَلَيْهِ ضَبَابٌ مِثْلُ رَأْسِ الْمُعَصَّبِ

وَمَا يَسْلُكُ الْمُومَاةَ مِنْ كُلِّ نَقْضَةٍ ... طَلِيحٌ كَجَفْنِ السَّيْفِ يَهْدِي لِرَكْبِ

خَوَارِجُ مِنْ نُعْمَانَ أَوْ مِنْ سُبُوحَةٍ ... إِلَى الْبَيْتِ أَوْ يَطْلَعْنَ مِنْ نَجْدِ كَبْكَبِ

لَهُ حَظْهُ الْأَوْفَى إِذَا كَانَ غَائِبًا ... وَإِنْ جَاءَ يَبْغِي نَيْلَهَا لَمْ يُؤَنَّبِ

لَقَدْ هَشَّ مِنْ لَيْلَى لِنَا نَاقَةً أَجَبَّا ... أَرَى الْمَوْتَ مِنْهَا فِي مَحَجٍّ وَمَذْهَبِ

وَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ الْتَفَرُّقَ قَتْلَةٌ ... وَأَنَّا مَتَى مَا نَفْتَرِقْ نَتَشَعَّبِ

أَشَارَتْ بِمَوْشُومٍ كَأَنَّ بَنَانَهُ ... مِنَ اللَّائِي هُذَّابُ الْمُقَشِّ الْمُهَدَّبِ

وقال عوانة خرج منا رجل الى وادي القرى مع جماعة يمتارون فمروا على طريقهم وعبروا بالمجنون فقالوا يا قيس تراك محبا لليلى فقال نعم فقالوا

فهلا اتاني جبلي نعمان قال فاية ريح تهب منهما من ارضها قالوا الصبا فاقام بها

وانشأ يقول

انا جبلي نعمان بالله خليا ... طريق الصبا يخلص الي نسيمها

اجل بردها او تشف مني حرارة ... على كبد لم يبق الا صميمها

فان الصبا ريح اذا ما تنسمت ... على قلب محزون تجلت همومها

الا ان ارواء بليلى قديمة ... واقتل داء العاشقين قديمها

تذكرت وصل الناعج الثاقة البيضاء وهي ناعجة تنعاج الوحشية سجم الدمع سجوما وسجاما انكب قليلا او كثيرا ق العرب مقدم العين ومؤخرها ق قذى خاشاه يقال قذيت عينه بالكسر اذا سقط فيها قذى عينه قذله وهي واحدة القذى ما طرح الغبار بالكسر ما عصب به ق الحشا ما دون الحجاب مما في البطن مركبة ق الكلم الجرح ج كلوم ق الابرق الفرد موضع ق الورق الحمامة ق الزند شجر طيب الرائحة ق الوليد المولود او الصبي ق

ولذة عيش قد تولى نعيمها ... واذ نحن نرضيها بدار نقيمها

ليالي اهلونا بنعمان جيرة ... واذ نحن نرضيها بدار نقيمها

وانت التي هيجت عيني بالبكا ... فاسجم عبراها فطال سجومها

وقد قذيت عيني بليلى واتعبت ... قذاها وقذياتي على العين شؤمها

خليلي قوما بالعصبة فاعصبا ... على كبد لم يبق الا سميمها

كان الحشا من تحتها علق به ... يدا ذات اظفار فارمت كلومها

وقال

خليلي مرا بي على الابرق الفرد ... وعهد لليلى حبذا ذلك العهد

الا يا صبا نجد متى هجت من نجد ... فقد زادني مسراك وجدا على وجد

اذا وعدت اذا لهوى لانتظارها ... وان خلفت بالوعد مت على الوعد

وان قربت دار بكيت وان نأت ... كلفت فلا القرب اسلو ولا البعد

نأيت عنك مع بعد ق والسلوان هو ان تأخذ تراب قبر ميت فيجعل في ماء فيسقيه العاشق فيموت حبه ق

احن الى نجد فيا ليت انني ... سقيت على سلوانه من هوى نجد

الا حبذا نجد وطيب ثراه به ... واردافه ان كان نجد على العهد

وقد زعموا ان المحب اذا دنى ... يمل وان النأي يشفي من الوجد

بكل تداوينا فلم يشف ما بنا ... على ان قرب الدار خير من البعد

على ان قرب الدار ليس بنافع ... اذا كان من تهواه ليس بذي عهد

ثم مضى على وجهه اشتد به الشوق فكان لا يلبس قميصا الا خرقه ولا يدع الامر فيه وترك محادثة الناس لا يفقه شيئا قد اختلس عقله واختطف لبه واحتوته الاخوان والكروب وخامره الجنون وعلاه الامر الفظيع فاذا ذكر ليلى ابكته عقله وافاق من وحشته وتجلب عنه عمر نده فاذا قطع ذكرها عاد اليه وسواسه وسوء حاله يأس بالوحوش ويستريح اليها ويستسلم الريح من تلقاء نجد قال لوا لبث ثم انه ولى عليهم نوفل بن مساحق فبينما نوفل في بعض طريقه اذ مر برجل عريان كاصبح ما يكون من الرجال وهو قاعد يلعب بالتراب قد جمع العظام حوله فدنا منه فقال والله ما رايت اعجب من هذا الفتى فقال يا غلام اطرح عليه ثوبا فقال له بعض صحابه

واصبحت قد قضيت كل لبانة ... تهامية فاشتاق قلبي الى نجد

اذا وعدت اذا لهوى لانتظارها ... وان خلفت بالوعد مت على الوعد

وان قربت دار بكيت وان نأت ... كلفت فلا القرب اسلو ولا البعد

احن الى نجد فيا ليت انني ... سقيت على سلوانه من هوى نجد

الا حبذا نجد وطيب ثراه به ... وارواحه ان كان نجد على العهد

وقد زعموا ان المحب اذا دنى ... يمل وان النأي يشفي من الوجد

بكل تداوينا ولم يشف ما بنا ... على ان قرب الدار خير من البعد

على ان قرب الدار ليس بنافع ... اذا كان من تهواه ليس بذي عهد

اللبانة الحاجة ق

نظم الامر كره اشتد ق

اتذكرني من هذا الفتى قال لا قالوا هذا مجنون بني عامر قال نوفل والله كنت
احبه واحب لقائه فكيف لي بالدنو منه قيل اذا ذكر ليلى فانه يأنس منه
بالذكر فدنى منه نوفل فقال ايها المشغوف بليلى تقرء عليك السلام فلما
ذكرها رجع اليه عقله واقبل اليه يحدثه كافصح ما يكون من الرجال وهو يبكي ثم

المدى كالفتى الغاية ق

اَيا هِجرَ لَيلى قَد بَلَغتَ بِيَ المَدى ... وَزِدتَ عَلى ما لَم يَكُن بَلَغَ الهِجرُ

عَجِبتُ بِسَعيِ الدَهرِ بَيني وَبَينَها ... فَلَمّا انقَضى ما بَيَنَنا سَكَنَ الدَهرُ

فَيا حُبَّها زِدني بِجَوًى كُلَّ لَيلَةٍ ... وَيا سَلوَةَ الأَيّامِ مَوعِدُكِ الحَشرُ

الغدائر الظلمة بجمالها ق
الذؤابة معروف يبنى الى اليتا
شجرة هزة حركة فاهتز ق
الخضرة لون معروف ق

تَكادُ يَدي تَندى اِذا ما لَمَستُها ... وَتُنبِتُ مِن أَطرافِها الغَضَّ وَالخُضرُ

وَوَجهٌ لَهُ رَيّا بِجَنَّةِ قُرشِيَّةٌ ... بِهِ يَكشِفُ البَلوى وَيُستَنزَلُ القَطرُ

وَتَهتَزُّ مِن تَحتِ الشَبابِ لِلَينِها ... كَما اهتَزَّ غُصنُ البانِ وَالفَنَنُ الخُضرُ

البلل محركة الندوة ق

فَيا حَبَّذَا الأَحياءُ ما دُمتُ فيهِمُ ... وَيا حَبَّذَا الأَموالُ رَضمُ القُبُرُ

وَاِنّي لَتَعروني لِذِكراكِ نَفضَةٌ ... كَما انتَفَضَ العُصفورُ بَلَّلَهُ القَطرُ

عَسى اَن حَجَجنا وَاعتَمَرنا وَحُرِّمَت ... زِيارَةُ لَيلى اَن تَكونَ لَنا اَجرُ

فَما هُوَ اِلّا اَن اَراها فُجاءَةً ... فَأُبهَتُ لا عُرفٌ لَدَيَّ وَلا نُكرُ

فلقه شقه والحصى صغاره الجمع ق
ق الصدع الشق في الشيء
الصلب ق والصخرة الحجر العظيم
الصلب ق

وَلَو اَنَّ ما بي بِالوُحوشِ لَما رَعَت ... وَلا ساغَها الماءُ النَميرُ وَلا الخُمرُ

فَلَو اَنَّ ما بي بِالحَصى فَلَقَ الحَصى ... وَبِالصَخرَةِ الصَمّاءِ لَانصَدَعَ الصَخرُ

وَلَو اَنَّ ما بي بِالبُحورِ اِذاً جَرَت ... بِأَمواجِها بَحراً اِذاً زَخَرَ البَحرُ

قال له نوفل الحب صيرك الى ما ارى قال اللهم نعم وسيبلغ بي اكثر مما
ترى واندفع وشرع وقال

الحدج بالكسر محمل وهو مركب
المنعرج المنعطف

اَيا حَدَجاتِ الحَيِّ حينَ تَحَمَّلوا ... بِذي سَلَمٍ لا جادَكُنَّ رَبيعُ

وَخَيماتُكِ اللاتي بِمُنعَرَجِ اللِوى ... بِلَينَ بَلى ما اِن لَهُنَّ رُجوعُ

الورقاء الحمامة ق

اِلَى اللهِ اَشكو اَنَّني شَقَّ العَنا ... هِيَ اليَومَ شَتّى وَهِيَ اَمسِ جَميعُ

وَلَو لَم يَهِجني الظاعِنونَ لَهاجَني ... نَوائِحُ وُرقٍ في الدِيارِ وُقوعُ

نَداعِبنَ فاستَبكينَ مَن كانَ ذا هَوىً ... نَوائِحُ لا تَجري لَهُنَّ دُموعُ

لَعَمرُكِ اِنّي يَومَ جَرعاءِ مالِكٍ ... لَعاصٍ لِأَمرِ العاذِلينَ مُطيعُ

وَما كادَ قَلبي بَعدَ اَيّامِ جاوَرَت ... اِلَيَّ بِاَجوازِ النَدِيِّ بَريعُ

الشعاع كتحاف التفريق و
تفرق الدمع وغيره ق

فَاِنَّ اِنهِمالَ الدَمعِ بِاللَيلِ كُلَّما ... ذَكَرتُكِ يَومًا خالِيًا لَيَريعُ

نَدِمتُ عَلى ما كانَ مِنّي نَدامَةً ... كَما نَدِمَ المَغبونُ حينَ يَبيعُ

لَعَمرُكِ ما شَيءٌ سَمِعتُ بِذِكرِهِ ... كَبَهنَكِ يا تِي بَغيَةً فَيَروعُ

عَدِمتُكِ مِن نَفسٍ شَعاعٍ فَاِنَّني ... نَهَيتُكِ عَن هَذا وَاَنتِ جَميعُ

فَقَرَّبَني غَيرُ القَريبِ وَاَشرَقَت ... هُناكَ ثَنايا ما لَهُنَّ طُلوعُ

وقال

الربع الدار بعينها حيث كانت ق

خَليلَيَّ هَذا الرَبعُ اَعلَمُ اَيُّهُ ... فَبِاللهِ عَوجا ساعَةً ثُمَّ سَلِّما

اَلَم تَعلَما اَنّي بَذَلتُ مَوَدَّتي ... لِلَيلى وَاَنَّ الجَهلَ مِنها تَصَرَّما

سَأَلْتُكُمَا بِاللّٰهِ لَمَّا قَضَيْتُمَا ... عَلَيَّ فَقَدْ وَلَّيْتُمَا الْحُكْمَ فَاحْكُمَا

بِجَوْدِي عَلَى لَيْلَى وَوُدِّي وَبُخْلِهَا ... بِهِ فَاسْتَلَاهَا أَيُّنَا كَانَ أَظْلَمَا

أَحِنُّ إِلَيْهَا كُلَّمَا دَرَّ شَارِقٌ ... كَحَنِّ النَّصَارَى قُدِّسَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَا

فَوَاللّٰهِ ثُمَّ اللّٰهِ إِنِّي لَصَادِقٌ ... لَذِكْرُكِ فِي قَلْبِي أَجَلُّ وَأَعْظَمُ

كَلَامُكِ أَشْهَى فِي فُؤَادِي وَمَسْمَعِي ... إِلَى النَّفْسِ مِنْ بَرْدِ الشَّرَابِ عَلَى الظَّمَا

فَوَاللّٰهِ مَا أَحْبَبْتُ حُبَّكِ فَاعْلَمِي ... لِشُكْرٍ وَلَا أَحْبَبْتُ حُبَّكِ جَاثِمَا

لَقَدْ أَكْثَرَ اللَّوَّامُ فِيكِ مَلَامَتِي ... فَكَانُوا لِمَا أَبْدُو مِنَ اللَّوْمِ أَلْوَمَا

وَقَدْ رَسَلَتْ لَيْلَى إِلَيَّ رَسُولَهَا ... بِأَنْ أُثْبِتَا سِرًّا إِذَا اللَّيْلُ أَظْلَمَا

فَجِئْتُ عَلَى خَوْفٍ وَكُنْتُ مُعَوِّنًا ... أُحَاذِرُ رَاقِيًا ظَاعِدَاةً وَنُوَّمَا

فَبِتُّ وَبَاتَتْ لَمْ تَنَمْ بِرَبِيبَةٍ ... وَلَمْ يَجْرَحْ يَا صَاحِ وَاللّٰهِ مَجْرَمَا

فَكَيْفَ أُعَزِّي الْقَلْبَ عَنْهَا تَجَلُّدًا ... وَقَدْ وَرِعَتْ فِي الْقَلْبِ مِنْهَا تَكَلُّمَا

فَلَوْ أَنَّهَا نَادَتْ عُوَاءَ الْحَمَامِ أَجَابَهَا ... وَلَوْ كَلَّمَتْ مَيْتًا إِذًا لَتَكَلَّمَا

وَلَوْ مَسَحَتْ بِالْكَفِّ أَعْمَى لَأَذْهَبَتْ ... عَمَاهُ وَشَيَّبَكًا ثُمَّ عَادَ بِلَا عَمَى

مُنَعَّمَةٌ تُسْبِي الْحَلِيمَ بِوَجْهِهَا ... تَزَيَّنَ مِنْهَا عِفَّةٌ وَتَكَرُّمَا

فَتِلْكَ الَّتِي مَنْ كَانَ ذَاءٌ دَوَاؤُهُ ... وَهَارُوتُ كُلُّ السِّحْرِ مِنْهَا تَعَلَّمَا

فَلَمَّا تَمَّمَتْ هٰذِهِ الْأَبْيَاتِ قَالَ لَهُ نَوْفَلٌ هَلْ لَكَ أَنْ تَجِيءَ مَعِي حَتَّى أَقْدَمَكَ

بِكَ بِلَادَهَا وَأَخْطُبَهَا لَكَ وَأَرْغَبَهُمْ فِي جَمِيعِ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ

انت فاعل ذلك قال نعم والله ان خرجت معي لاجهدن ولو غرمت فيك مالي

وما حوته يدي ثم قام فدخل الحمام وامر الحجام فاخذ شعره وغير حليته

وكسى كسوة فاخرة فلما خرج نوفل اخرج المجنون معه فلما كان بالقرب

من بلادهم بلغهم ذلك فتلقوه بالسلاح الشاكي وقالوا والله لا يدخل

المجنون منزلنا ابدا وقد اهدى السلطان دمه اقبل عليهم نوفل وادبرد جههم

وكلمهم الفاظا قوية ورغبهم وجعل لهم ارفاقا ابلهم غنمهم فابوا الا المحاربة

وتشمروا للمقارعة واستعدوا لها باسلحة تامة وقلوب غير خاشعة

فلما راى نوفل ذلك قال انصرف فان الامر عندهم اصعب والنصر افلت

الى من سفك الدما فانصرف المجنون بخيبته وقد كان امله بقلا انصرف فردها

عليه فقال ما وفيت العهد انشأ يقول

رَدَدْتَ قَلَا بَيْصَ الْقُرَشِيِّ لَمَّا ... رَأَيْتَ النَّقْضَ مِنْهُ لِلْعُهُودِ

وَرَاحُوا مُقْصِرِينَ وَخَلْفُوهُ ... إِلَى الْحُزْنِ أُعَالِجُهُ شَدِيدِ

أُحِبُّ السَّبْتَ مِنْ كَلَفِي بِلَيْلَى ... كَأَنِّي يَوْمَ ذَاكَ مِنَ الْيَهُودِ

وحدث عن ابي عمرو الشيباني قال كان سبب توحش المجنون انه كان

ذات يوم بضربة فناداه مناد وهو يقول

كِلَانَا يَا أُخَيَّ يُحِبُّ لَيْلَى ... بَقِيَّ وَفِيكَ مِنْ لَيْلَى التُّرَابُ

لَقَدْ خَلَّتْ فُؤَادَكَ يَوْمَ بَانَتْ ... بِقَلْبِي فَهُوَ مَهْمُومٌ مُصَابُ

احن اى اشتاق

قدس خليل شهواست

اشهى اى كواراتر است

قوله اناله اى اعطيه

نكر فاحشه قوله ابدا لها

اظهروا لوم جمع فاعم كركع

جمع راكع

بيتوته شب را بروز آوردن

ايداع وديعت كذاشتن

وشيك شبيه

عمى عدم بصر منعمة زن به

بدن

خطبه بالكسر خواستكاري

كردن زن

الكلف العشق

فتنفس الصعداء وغشي عليه ساعة فكان سبب توحشه هذه
الأبيات قال ابو بكر الوالبي لما انصرف المجنون عن نوفل يخيبه وابى
اهلها ان يزوجها منه مر على وجهه والصبيان يصيحون من خلفه
ويقولون من اراد ان يرى عاشقا سهميا فلينظر الى هذا فانشا يقول

ارى الناس قد ما من تجدد وصله ... فغبت وامسى من خلى فيهمين
تخبرنا الاحلام انى اراكم ... فيا ليت احلام المنام بقين
شهدت بانى لم اخنك مودة ... وانى بكم حتى المماة ضنين
وان فؤادى لا يلين الى هوى ... سواك وان قالوا بلى سيلين

التضمين الفضل ق

وقال

انفس العاشقين للشوق مرضى ... وبلاء المحب لا ينقضى
عبرات المحب كيف تراها ... بعضها مستحث في الخد بعضا
ليس يخلو اخ الهوى ان تراه ... كل يوم يلام او يترضى
باكيا ساهبا نحيلا ذليلا ... ليس يهدا وليس يطعم غمضا

سمى الامر به وانسيه غفل عنه ذهب قلبه الى غيره ق
ما اغمضت عيني ما نامت ق

وقال

حمام كيف طابت لك العيش يا ورقا ... الا ليتنا كنا حمامى مفازة ... نطير ونادى بالعشية الى الوكر
الا ليتنا حوتان في البحر نرتمى ... اذا نحن امسينا نلج في البحر
الا ليتنا كنا غرابين نرتمى ... رياضا من الحوذان في بلد قفر

الف البيوق الوكر عش الطائر
ان يكن فيه ق الحوذان نبات

وياليتنا نحيى جميعا وليتنا ... نصير اذا متنا ضجيعين في قبر
ضجيعين في قبر عن الناس معزل ... ونقرن يوم البعث والحشر والنشر

ضجع كمنع وضع جنبه ارض

وقال ايضا

ارقت وعادني همّ جديد ... فجسمي للهوى ضنو بليد
اراعي الفرقدين مع الثريا ... كذلك الحب اهونه شديد
علقت مليحة الخدين رودا ... تشبه حسن مطلعها السعود
الا يا ليت لحدك كان لحدي ... اذا ضمت جنابزنا اللحود

الرود الطلب ق

قال الوالبي فبينما هو ذات يوم يدور اذا ابصر سربا من الظباء فانشا يقول

اماوالذي ابكى واضحك والذي ... اماث واحيا والذي امره الامر
لقد تركتني احسد الوحش ان ارى ... اليفين منها الابرو عمها الدعر

الروع نر سانيدن كتن الذعر بالضم الخوف ق

فيا وصل ليلى دم كما دام هجرها ... ويا هجر ليلى دم كما تصل الهجر
اذا لم يكن بين المحبين واصل ... سوى ذكر شيء قد مضى درس الذكر

واصل پيوندكننده درس كهنه شدن

فما احسن الايام في ذات بيننا ... وما لليالي في التي بيننا عذر

قال ابو بكر الوالبي بينما المجنون يدور يوما اذ هو برجل قد نصب شركا
للظباء فدنى منه وقال اهل من قرى قال القانص بالرهب والسعة الم بنا فما
لبث ان جاءه ظبي كاحسن ما يكون من الظباء فوقع الشرك فلما نظر اليه وتخلصه
من الشرك واقبل بمسح ظهره من التراب ويكرر وعته ثم اطلقه وانشا يقول

قرى مهمانى كردن لبث درنك كردن شرك دام وثب يعنى برجست اطلاق فاكردن

كلاءة بالكسر نگاه داشتن
لاترعى، اى لا تخافى

اذ هي في كلاءة الرحمن ... انت مني في ذمة وامان
لا تخافي ولا تراعي لسوء ... ما بغى الحمام في الأغصان
وله هتفن وجيدها جيد لبلى ... والحشا والجبين والعينان

فلما راى الصياد صنعه قال يا هذا اما تتقي الله ان تحرمني من رزقي فاني لم اكل وعيالي منذ ثلثة ايام شيئا وقد كان في هذا القطا غناي اليوم قال المجنون فان الله تعالى لا يدعك وعيالك بلا رزق

لا يدعك يعني نميگذارد

فلما لبث ان جاء ظبي فوقع في الشرك فوثب اليه فخلصه وجعل ينظر في محاسنه يبكي ويقول

الا شبه ليلى لا تراعي فانني ... لك اليوم من بين الوحوش صديق
ويا شبه ليلى اقصري الخطو انني ... بقربك ان شفعتني لخليق
ويا شبه ليلى رد قلبي فانه ... له خفقان دائم وبروق
ويا شبهها اذكرن من ليس ناسيا ... واشعلت نيرانا لهن حريق
ويا شبه ليلى لو تلبثت ساعة ... لعل فؤادي من جواه يفيق
عتقت فادي شكر ليلى بنعمة ... فانت لليلى ان شكرت عتيق
فعيناك عيناها وجيدك جيدها ... سوى ان عظم الساق منك دقيق

افتضاء كوتاه كردن خطو
كام نهادن خليق سزاوار
نيران جمع نار است
تلبث درنگ كردن
عتيق آزاد شده
رقيق نازك
الوجب الشعث ورقيق سبك وخرم

وكانت بلاد الله يا ام مالك ... بما رحبت فيكم على تضيق
وذكرني للوصل ايام الاول ... مررن علينا والزمان رفيق

عسى ان يجمعنا ان نرى ام مالك ... ويجمعنا بالنخلتين مضيق
تتوق اليك النفس ثم اردها ... جياء ومثلي بالحياء حقيق
ولو تعلمين الغيب ايقنت انني ... ورب الهدايا المشعرات صديق
سلي هل فلاني من عشيرة صحبته ... وهل ذم رحلي في الرفاق رفيق

حقيق سزاوار ولايق
هدايا قربانها

فما لبث ان جاءه ذئب فعدا عليها فقتلها واقبل باكلها فعمد الى قوس الصياد فاوترها فوق سهما ثم رمى فقتله وانشا يقول

عدى شتافت عمد قصد

ابى الله ان يبقى لنفسي بشاشة ... فصبرا لما قد شاءه الله لي صبرا
رايت غرار الابرقي وسط نصرة ... فقلت اري ليلى بقي لنا زهرا
فما راعني الا بذئب قد انثنى ... فاغلق في احشائها الناب والظفرا
فبؤت سهما في كتوم غمزها ... فخالط سهمي محجة الذئب والسحرا
فاذهب قتلي الذئب ما في جوانحي ... من الوجد ان الحب قد يدرك الوترا

بشاشه شادى وخوشى نقيض عبوس
نصرة سبزى وتازگى
ظفر ناخن ناب درندگان
سحر بهر احشا الان روده

جوانح استخوانهاى سينه
وجد سوز شر عشق وترحون

وذكروا ان قوما اراد واسفرا فانشعب لهم طريقان نحو المكان الذي يقصدون الى ارض ليلى وبلاد نجد فمروا بالمجنون فقالوا يا قيس ان هذا المكان يقصد الى بلاد ليلى فقال لهم اقيموا على حتى القرب بها وارجع اليكم فوافقوا ويحكم خبروني لوان رجلا منكم اضل ناقته ما كنتم منتظرين عليه حتى يطلب ناقته فقالوا والله نضل الا لشيء اعظم من البعير وانشا يقول

اقامت قيامت

ءا هجر والمهموم ليس هجورا ... وابعد والمغموم ليس بعيدا

الدية بالكسر العهد والكفالة
كالدمامة ق

ءَاتْرُكُ لَيْلَى لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ... سِوَى لَيْلَةٍ إِنِّي إِذًا لَصَبُورُ
هَبُونِي امْرَءًا مِنْكُمْ أَضَلَّ بَعِيرَهُ ... لَهُ ذِمَّةٌ إِنَّ الذِّمَامَ كَبِيرُ
وَلَا الصَّاحِبُ الْمَرْءُولُ أَعْظَمُ حُرْمَةً ... عَلَى صَاحِبٍ مِنْ أَنْ يَضِلَّ بَعِيرُ
عَفَى اللَّهُ عَنْ لَيْلَى الْغَدَاةَ فَإِنَّهَا ... إِذَا وَلِيَتْ حُكْمًا عَلَيَّ تَجُورُ
فَمَا أَكْثَرَ الْأَحْبَابَ إِنْ قَدَرُوا وَجْدِي ... فَهَلْ بِأَتِينِي بِالْخَلَاصِ بَشِيرُ

قال خرج الملوح اب المجنون في عدة ومعه المجنون وذلك قبل ان فشي امره فمروا بواد يقال له الملاك فبينا هم في مسيرهم اذ قال المجنون لفتى كان يأنس به ويفشي سره اليه بحك اني ذكرت ليلى ولا بد لي والله من الانصراف فان نفسي والله تكاد تهلك شوقا اليها فناشده ذلك وقال استأذن اباك فقال اذا لا يأذن لي ولكني منصرف وحدي فقال وانا معك ولكني اعلم اخي فاعلمه فقال وانا معكما فتخلفوا كانهم يقضون حاجة ثم حولوا رأوسر ابلهم فانشا يقول

بَيْنَمَا نَحْنُ بِالْمَلَاكِ وَأَلْقَا ... عِ سِرَاعًا وَالْعِيسُ تَهْوِي هَوِيًّا
خَطَرَتْ خَطْرَةٌ عَلَى الْقَلْبِ مِنْ ذِكْرَاكِ وَهْنًا فَمَا اسْتَطَعْتُ مُضِيًّا
قُلْتُ لِلْبَيْدِ إِذْ دَعَانِي لِذِكْرَى ... قَوْلَ لِلْحَادِينَ كَرُّوا الْمَطِيَّا

فقال ابو بكر الوالبي فلما طال به الوجد ولم يقدر على الصبر خرج متنكرا يريد حي ليلى فلما انتهى الى قرب الحي بقي متحيرا لم يدر كيف

القاع ارض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال والاكام ق العيس بالكسر الابل البيض تخالط بياضها شقرة ق المطية الدابة تمطو سيرها ق حدا الابل وبها حدوا وحداء زجرها وسوقها ق

يحتال ويصنع في دخول الحي حتى ان نظر اليها فبينا هو كذلك اذ راى عجوزا معها سائل في عنقه سلسلة تدور به الابيات فقال يا عجوز ما تاخذين من هذا السائل فقالت نصف ما ياخذ قال اضعي هذه السلسلة على عنقي وخذ ما على من الثياب فوضعتها على عنقه واقبلت تدور به الابيات والصبيان يرمونه بالحجارة ويصيحون به الكلاب عليه فلما صار قريبا من خباء ليلى انشا يقول

هَنِيئًا مَرِيئًا مَا أَخَذْتِ وَلَيْتَنِي ... أَرَاهَا وَأُعْطَى كُلَّ يَوْمٍ ثِيَابِيَا
وَيَا لَيْتَهَا تَدْرِي بِأَنِّي خَلِيلُهَا ... وَأَنِّي أَنَا الْبَاكِي عَلَيْهَا بُكَائِيَا
خَلِيلَيَّ هُوَّا بَصِّرَانِي مَنَازِلَهَا ... لَدَى حُضُورٍ خَلَّتَانِي سَوَائِيَا
وَلَمَّا دَخَلْتُ الْحَيَّ حَلَّقَتْ مُفْوِدِي ... بِسِلْسِلَةٍ أَسْعَى أَجُرُّ رِدَائِيَا
أَمِيلُ بِرَأْسِي تَارَةً وَتَقُودُنِي ... عَجُوزٌ مِنَ السُّؤَّالِ تَسْعَى أَمَامِيَا
وَقَدْ حَدَقَ الصِّبْيَانُ بِي وَتَجَمَّعُوا ... عَلَيَّ وَشَدُّوا بِالْكِلَابِ ضَوَارِيَا
نَظَرْتُ إِلَى لَيْلَى فَلَمْ أَمْلِكِ الْبُكَا ... فَقُلْتُ ارْحَمُوا ضَعْفِي وَشِدَّةَ دَائِيَا
فَقَامَتْ هَبُوبًا وَالنِّسَاءُ مِنْ حَوْلِهَا ... تَمَشَّيْنَ نَحْوِي إِذْ سَمِعْنَ بُكَائِيَا
مُعَذِّبِي لَوْلَا لَيْلَى مَا كُنْتُ هَائِمًا ... أَدُورُ عَلَى الْأَبْيَاتِ فِي النَّاسِ عَارِيَا
وَقَائِلَةٍ وَارَحْمَتَا لِشَبَابِهِ ... فَقُلْتُ جَلَا وَارَحْمَتَا لِشَبَابِيَا
أَصَاحِبَةَ الْمِسْكِينِ مَاذَا أَصَابَهُ ... وَمَا بَالُهُ يَمْشِي لَوَجَّا مُتَعَاشِيَا

الهنيء ما اتاك بلا مشقة ق

السؤال جمع سائل هب بمعنى الحديث ان بمعنى جعلني واد بمعنى له هبهب بكسر الجيمين والهبب الشرع وهبب الروع من باب قعد هبوبا وهبيبا اي ذاهب وتحرك والهبوب والهبيب بفتح الهاء في الجميع الريح التي تثير الغبرة بجمعها

الوجى الحفا او اشد منه ق اي مكلما تعاشيا طالبا للعشاء كما هو ظاهر الهنئي ق

بَنِي عَمِّ لَيْلَى مَالَكُمْ غَيْرَ أَنَّنِي ... مُحِلٌّ لِلَيْلَى مَا جَنَيْتُ الْقَوَافِيَا

وَمَا بَالُهُ يَبْكِي فَقَالَتْ لِمَا بِهِ ... عَلَى أَنَّمَا أَبْكِي لَهَا لَا لِمَا بِيَا

فَمَا زَادَنِي أَلْوَاشُونَ إِلَّا صَبَابَةً ... وَمَا زَادَنِي الْنَّاهُونَ إِلَّا تَمَادِيَا

وَدِدْتُ عَلَى طِيبِ الْحَيَاةِ لَوَانَّهَا ... يُرَادُ لِلَيْلَى عُمْرُهَا مِنْ حَيَانِيَا

فَيَا أَهْلَ لَيْلَى كَثَّرَ اللَّهُ فِيكُمُ ... مِنْ أَمْثَالِهَا حَتَّى تَجُودُونَهَا لِيَا

فَمَا مَسَّ جَنْبِي الْأَرْضَ إِلَّا ذَكَرْتُهَا ... وَإِلَّا وَجَدْتُ رِيحَهَا فِي ثِيَابِيَا

المدى کالفتی الغایته ق

فلما فرغ من شعره مر على وجهه عريان لا يلوي على شيء فمر بطبيبين وهما على قارعة الطريق فدنى منهما وقال هل فيكما من يداوي فتى فالامر انه قال المجنون المستهما قالا ما للعشق عندنا دواء هو انفع من حبيب

قارعة الطريق اعلاه ق

فدنى يعني نزديك شد

مستهما سركردان ضجيع همخوابه

ضجيع الى جنبه فبكى وانشا يقول

طَبِيبَيْ لَوْ دَاوَيْتُمَا لِي أَجِرْتُمَا ... فَمَا لَكُمَا تَسْتَعْجِبَانِ عَنِ الْأَجْرِ

فَقَالَا نَخَافُ مَا لَكَ الْيَوْمَ حِيلَةٌ ... فَمُتْ كَمِدًا أَوْ عُدْ بِنَفْسِكَ لِلصَّبْرِ

وَقَالَا دَوَاءُ الْحُبِّ غَالٍ وَدَاؤُهُ ... رَخِيصٌ وَلَا يُنْبِيكَ شَيْءٌ كَمَنْ يَدْرِي

فَمَا بَرِحَا حَتَّى كَتَبْتُ وَصِيَّتِي ... وَنَشَّرْتُ كَفَانِي وَقُلْتُ احْفِرَا قَبْرِي

فَمَا خَيْرُ عَيْشٍ لَيْسَ يَقْتُلُ أَهْلَهُ ... كَمَا قَتَلَ الْعُشَّاقَ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ

أَلَا حَبَّذَا الْبَيْضُ الْأَوَانِسُ كَالدُّمَى ... وَإِنْ كُنَّ يَسْكَرْنَ الْفَتَى أَيَّمَا سُكْرِ

حیله چاره غالی گران بها رخیص ارزان

احفرا یعنی بکنید

سالف دهر ما بتو روزگار

دمی صورت صنم از استخوان

قال فما مضى الا قليل اذ هو بغراب ساقط على شجرة ينعب فدنى منه وانشا يقول

أَلَا يَا غُرَابَ الْبَيْنِ هَيَّجْتَ لَوْعَتِي ... فَوَيْحَكَ خَبِّرْنِي بِمَا أَنْتَ تَصْرَحُ

أَبَا الْبَيْنِ مِنْ لَيْلَى فَإِنْ كُنْتَ صَادِقًا ... فَلَا زَالَ عَظْمٌ مِنْ جَنَاحِكَ يَقْسَحُ

وَلَا زَالَ رَامٍ فَلَّ صَابَكَ سَهْمُهُ ... وَلَا أَنْتَ فِي عَيْشٍ وَلَا أَنْتَ تَفْرَحُ

وَلَا زِلْتَ مِرْثَارَ الْعَذَابِ مُخَلَّدًا ... وَرِيشُكَ مَنْتُوفٌ وَلَحْمُكَ بُرْسَحُ

تهییج حرک زادن نعب آواز کردن مرغ غراب البین از انجهت میگویند که خبر جدایی میآورد چه بین بمعنی جدایی است

وقال

أَقُولُ وَقَدْ صَاحَ ابْنُ رَايَةَ غُدْوَةً ... بِبُعْدِ النَّوَى لَا أَخْطَأَتْكَ الشَّبَابُ

أَفِي كُلِّ يَوْمٍ رَائِحٍ أَنْتَ رَوْعَةٌ ... بِبَيْنُونَةِ الْأَحْبَابِ الْفُلْكَ فَارِكُ

وَلَا بِضْتِ فِي خَضْرَاءَ أَمَّا عُشَيْشَةٌ ... وَضَاقَتْ بِرُحْبَاهَا عَلَيْكَ الْمَسَالِكُ

وَفَارَقْتَ أُمَّ الْأَفْرَحِ السُّورِ عَنْ قِلًى ... وَنَاحَتْ عَلَى ابْنَيْكَ الْقَرِينَ تُمَاحِكُ

وَأَصْبَحْتَ مِنْ بَيْنِ الْأَحِبَّةِ هَالِكًا ... كَمَا أَنَا مِنْ بَيْنِ الْأَحِبَّةِ هَالِكُ

رایح ترسانند فارک ترک کننده

قرین یار و رفیق مماحک تیز کننده

وقال

أَمِنْ أَجْلِ غِرْبَانٍ بِصَاحَ غُدْوَةً ... بِبَيْنُونَةِ الْأَحْبَابِ دَمْعُكَ صَافِحُ

نَعَمْ جَادَتِ الْعَيْنَانِ مِنِّي بِعَبْرَةٍ ... كَمَا سَلَّ مِنْ نَظْمِ اللَّآلِي نُطَارِحُ

أَلَا يَا غُرَابَ الْبَيْنِ لَا صَحِبَ بَعْدَهُ ... وَأَمْكَنَ فِي أَوْرَاحِ حَلْفِكَ ذَابِحُ

تَرُوعُ قُلُوبَ الْعَاشِقِينَ بِكَ الْهَوَى ... إِذَا أَمِنُوا التَّسْيَاحَ أَنَّكَ صَائِحُ

وَعَدِّ سَوَاءَ الْحُبِّ وَاتْرُكْهُ جَانِبًا ... وَكُنْ وَجِلًا وَاجْمَحْ كَمَا هُوَ جَامِحُ

الغراب معروف وجمع اغربة واغرب وغربان ق

طرحه رمانه ق الودج بالكسر محركة عرق في العنق كالوداج بالكسر ق سجحت الحمامة سجعت ق

ثم مضى على وجهه فبينما هو يدور في مرباط يا على اشجار يجاوب

بعضها بعضا ويهدون فدنى منهن وانشا يقول

هذا البعير صوت فى غير شقشقة ق

العود الرجوع كالعودة ق

القرقرة الضحك اذا استعب فيه رجع وهدير البعير الاسم القرقار وصوت الحمام فى الغيطلة الظلمة المتراكمة واختلاط الاصوات كالغيطلة فيهما ق

رجف اضطرب ق الارونة محركة السحر باللميل رقد اسحر ق

الا يا حمامات اللوى عدن عودة ... فانى الى اصواتكن حنين

فعدن فلما عدن عدن لشقوتى ... وكدت باسرارى لهن ابين

وعدن بقرقار الهدير كانما ... شربن مدامًا اويهن جنون

فلم ترعينى مثلهن حمائمًا ... بكين ولم تدمع لهن عيون

ولكن حمامات جميعًا بغيطل ... فاصبحن شتى ما لهن قرين

فاصبحن قد قررن الا حمامة ... لها مثل نوح النائحات انين

تذكرنى ليلى على بعد دارها ... رواجف قلبيات وهو حزين

اذا ما خلى للنوم ارق عينه ... نوائح ورق فرشهن عصون

تداعين من بعد البكاء تألفا ... فقلبن ارنانا وهن سكون

فيا ليت ليلى بعضهن وليتنى ... اطير ودهرى عندهن اكون

الا انما ليلى عصى خبر رانه ... اذا غمزوها بالاكف تلين

وقال

اجلك لا تفعل لا يقال الا مضافا اذا كرست امه بحقيقته واذا فتح تحلعه واذا قلت بالواو فتحت وجلك ق

اجلك يا حمامة بطن قو ... فقد هيجت مشعوفا حزينا

اتجزك يا حمامة بطن قو ... بانى لا انام وتهجعينا

وانى فى الشكاة اقول حقا ... وانك فى شكاتك تكذبينا

وانى قد برانى الحب حتى ... ضنيت وما اريك تغيرينا

اراد الله مخلف فى السلامى ... على من بالحنين تسوقينا

وليست اذا حننت اشد وجدا ... ولكنى اسر وتعلنينا

وبى مثل الذى بك غير انى ... اجل عن العقال وتعقلينا

اما والله غير قلى وبغض ... اصد ولم ازل جزعا حزينا

لقد جعلت وانين الغوانى ... سوى دبوان ليلى تهجينا

فقد مما كنت ارجى الناس عندى ... واقدرهم على ما تطلبينا

الا لا تنسين دعوات قلبى ... وعصيانى عليك العاذلينا

الفج بالضم نقى العظم والدماع وشحمة الكتف ق السلامى عظام صغار طوال الاصبع واقل فى اليد والرجل ق قلاه كرهه ق الغانية المرأة المغنية يحسنها عن الزينة ق

الترع الفرع كالارتباع ق

وقال

عان سجعت فى بطن وادى حمامة ... تجاوبن اخرى دمع عينيك ذانف

كانك لم تسمع بكاء حمامة ... بليل ولم يحزنك الف مفارق

ولم تر مفجوعا بشىء يحبه ... سواك ولم تعشق كعشقك عاشق

بلى فافق عن ذكر ليلى فانما ... اخ الحب من ذاق الهوى فهو ذائق

منعت الحمام ورد صوتها فهو راجعة ق وفقد بعد فقده ق

ثم جلس متفكرا حزينا فبينا كذلك اذ مر سرب من القطا يطير من فوق راسه فقال

التسرب بالكسر القطيع من الظباء والنساء ق

شكوت الى سرب القطا اذ مررن بى ... فقلت ومثلى بالبكاء جدير

اسرب القطا هل من يعير جناحه ... لعلى الى من قد هويت اطير

وانى قطاة لم تعرنى جناحها ... فعاشت بضر والجناح كسير

وَالَّا فَمَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي رِسَالَةً ... فَاشْكُرْهُ اِنَّ الْمُحِبَّ شَكُورُ

اِلَى اللهِ اَشْكُو صَبْوَتِي بَعْدَ رَبْعِهِ ... وَنَهْرَانَ شَوْقٍ مَا بِهِنَّ فُتُورُ

وَاِنِّي لَقَاسِي الْقَلْبِ اِنْ كُنْتُ صَابِرًا ... غَدَاةَ غَدٍ فِيمَنْ يَسِيرُ تَسِيرُ

فَاِنْ لَمْ اَمُتْ غَمًّا وَهَمًّا وَكُرْبَةً ... يُعَاوِدُنِي بَعْدَ الزَّفِيرِ زَفِيرُ

اِذَا جَلَسُوا فِي مَجْلِسٍ هَدَرُوا بِهِ ... فَكَيْفَ تَرَاهَا عِنْدَ ذَاكَ تَجِيرُ

وَدُونَ بَنِي مَهْرِ الرِّمَاحُ كَاَنَّهَا ... نُوَقٌ جُمُرٌ ثَاقِبٌ وَسَعِيرُ

وَزُرْقٌ يَقِيلُ الْمَوْتُ عِنْدَ ظِبَائِهَا ... وَنَبْلٌ وَشِرْيَانٌ لَهُنَّ صَرِيرُ

اِذَا عُمِّرَتْ اَعْجَاسُهُنَّ تَرَنَّمَتْ ... مُعَطَّفَةٌ لَيْسَتْ بِهِنَّ كُسُورُ

قَطَعْنَ الْحَصَى وَالرَّمْلَ حَتَّى تَعَلَّقَتْ ... قَلَائِدُهُنَّ فِي اَعْنَاقِهَا وَصُفُورُ

وَقَالَتْ اَخَافُ الْمَوْتَ اَنْ تَشْحَطَ النَّوَى ... وَيَا كَبِدِي مِنْ خَوْفِ ذَاكَ تَفُورُ

سَلُوا اُمَّ عَمْرٍو وَهْلَ تَنَوَّلُ عَاشِقًا ... اَحُوسِقَمٍ اَمْ هَلْ عَلَيْكَ اِسَيْرُ

اَلَا قُلْ لِلَيْلَى هَلْ تَرَاهَا بِجُبَّةٍ ... فَاِنِّي لَهَا فِيمَا لَدَيَّ بَجِيرُ

اَظَلَّ بِحُزْنٍ اِنْ تَغَنَّتْ حَمَامَةٌ ... مِنَ الْوُرْقِ مِطْرَابُ الْعَشِيِّ بَكُورُ

بَكَتْ حِينَ زَالَ الشَّرْقُ ثُمَّ تَرَنَّمَتْ ... فَلَا صَحْلٌ نَزْهٌ بِهِ وَصَفِيرُ

لَهَا رُفْقَةٌ يُسْعِدْنَهَا فَكَاَنَّمَا ... تَعَاطَيْنَ كَاسًا بَيْنَهُنَّ تَدُورُ

بِجِزْعٍ مِنَ الْوَادِي فَضَاءٍ مَسِيلُهُ ... وَاَعْلَاهُ اَثْلٌ نَاعِمٌ وَسَدِيرُ

بِهِ بَقَرٌ لَا يَبْرَحُ الدَّهْرَ سَاكِنًا ... وَاَحْوَرُ وَحْشِيُّ السِّخَالِ بَشُورُ

الهزر المحركة الجمرة النار
الموقدة الثاقب زخشان
المتعير النار الزرقى النقا
الشريان شجر القتى الطمور
الهبر بعد القوس البعيد الرمى
شحط كمنع بعد النجس مثلثة
العين مقبض القوس الحصى
صغار الحجارة الصفر الشعر
فتح بعضه على بعض ق

اَجَدَّ بِاَحْيَاءِ الْجَمِيعِ بَكُورُ ... وَبَانَ الْاَخِلَّاءُ الَّذِينَ اَزُورُ

وَشَوْقٌ بِخَصَّا الْجَيْرَانِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا ... نَوًى بِالْكَلِيبِيَّاتِ عَنْكَ شُجُورُ

بَدَاهَةُ مَكْرُوهٍ مِنَ الْبَيْنِ لَمْ يَكُنْ ... لَهَا دُونَ تَكْدِيرِ الصَّفَاءِ نَكِيرُ

مُحِبَّاتُهَا اَنَّ مَا بَيْنَ بِيشَةٍ ... وَنَجْرَانَ مُخْضَرُّ الْجَنَابِ مُطِيرُ

اَيَذْهَبُ عَقْلِي بَعْدَ عِلْمِي وَقَدْ عَلَا ... عُذَارِي مِنْ بَعْدِ الْمَشِيبِ قَطِيرُ

تَعَوَّدْنَ قَتْلَ الْمُسْلِمِينَ كَاَنَّمَا ... لَهُنَّ دَمُ الْمُسْلِمِينَ طَهُورُ

وَمُسْتَجْهِلٍ بَعْدَ التَّحَلُّمِ نَشْوَةٌ ... اَشَارَ بِلَيْلَى نَحْوَهُنَّ مُشِيرُ

وَقُلْنَ تَرَوَّحْ وَارْعَ مَا كَانَ بَيْنَنَا ... اَجَارَكَ مِنْ رَبِّ الزَّمَانِ مُجِيرُ

فَلَا يَا بَلَا اَبِي مَا قَضَيْنَ لُبَانَةً ... فَقَدْ غَارَ اَوْكَادَ النُّجُومُ يَغُورُ

شَعِيفُ الْفُؤَادِ بِجَارَةِ الْجَنْبِ وقال ... فَظَلِلْتُ ذَا اَسَفٍ وَذَا كَرَبٍ

يَا جَارَتِي اَمْسَيْتِ مَالِكَةً ... رُوحِي وَغَالِبَةً عَلَى لُبِّي

وذكر ابو اسحق ابن الهاشم ان جلاما مر بليلى وهى واقفة على اباطحها

فقال له اين تريد يا عبد الله فقال اريد بنى عامر فرفرت فرة فقالت

يَا اَيُّهَا الرَّاكِبُ الْمُرْجِي مَطِيَّتَهُ ... عَرِّجْ لِاُبْنِيَ عَنِّي بَعْضَ مَا اَجِدُ

فلما رَاَى النَّاسُ مِنْ وَجْدٍ تَضَمَّنَهُمْ ... اِلَّا وَوَجْدُ بِهِ فَوْقَ الَّذِي وَجَدُوا

اَهْوَى رِضَاهَا وَاِنِّي فِي مَوَدَّتِهِ ... وَحُبِّهِ اٰخِرَ الْاَيَّامِ اَجْتَهِدُ

فلما بلغ المجنون ذلك كتب اليها مع ذلك الرجل

الحزان ارض مالئة متقرب القلعة بحجارة ق الشاب الشعر وبياضه كالمشيب ق

اللبانة الحاجة ق غار النجم غورا ق الاسف محركة الشدة الحزن ق الكرب الحزن يأخذ بالنفس شعفه وبجبته كفرح اى غشى الحب القلب فوقه ق

زجاه نفسا ودفعه كرجاه فاندفع ق عرج اقام ق

وَأَنْتِ الَّتِي كَلَّفْتِنِي دَلَجَ السُّرَى ... وَجَوْنًا لَقَطَّا بِالْجَهْلَتَيْنِ جُثُومُ

وَأَنْتِ الَّتِي قَطَّعْتِ قَلْبِي حَوَارَهُ ... وَرَقْرَقْتِ دَمْعَ الْعَيْنِ فَهْوَ سَجُومُ

وَأَنْتِ الَّتِي أَعْصَبْتِ قَوْمِي وَكُلُّهُمْ ... بَعِيدُ الرِّضَا دَانِي الصُّدُودِ كَظِيمُ

وَأَنْتِ الَّتِي أَخْلَفْتِنِي مَا وَعَدْتِنِي ... وَأَشْمَتِّ بِي مَنْ كَانَ فِيكِ يَلُومُ

وَأَبْرَزْتِنِي لِلنَّاسِ ثُمَّ تَرَكْتِنِي ... لَهُمْ غَرَضًا أَرْمِي وَأَنْتِ سَلِيمُ

فَلَوْ أَنَّ قَوْلًا يَكْلِمُ الْجِسْمَ قَدْ بَدَا ... بِجِسْمِي مِنْ قَوْلِ الْوُشَاةِ كُلُومُ

ثم إن المجنون اعتل بعلة فبعثت إليه ليلى تعوده وتقول إن تهيأ

زيارتك غدًا فعلت فأنشأ يقول

نَعُودُ مَرِيضًا اسْتَقْمَتْهُ بِهَجْرِهَا ... وَلَوْ وَاصَلَتْهُ عَادَ لَا يَعْرِفُ السُّقْمَا

لَقَدْ ضَرِمَتْ فِي الْقَلْبِ نَارًا مِنَ الْهَوَى ... فَمَا تَرَكَتْ عَظْمًا وَلَا تَرَكَتْ لَحْمًا

وَإِنِّي عَلَى هَجْرِ انْهَا وَصُدُودِهَا ... وَمَا جَلَبَتْ مِنْهَا أَرَى حُبَّهَا حَتْمًا

خَلِيلَيَّ كُفَّا لَا تَلُومَا مُتَيَّمًا ... وَلَا تَقْتُلَا صَبًّا بِلَوْمِكُمَا ظُلْمًا

وَمِمَّا شَجَانِي أَنَّهَا يَوْمَ وَدَّعَتْ ... تَقُولُ لَنَا اسْتَوْدِعْ اللَّهَ مَنْ أَدْبَرَا

وَكَيْفَ أُعَنَّى النَّفْسَ بَعْدَ فِرَاقِهَا ... وَقَدْ ضَاقَ فِي الْكِتْمَانِ مِنْهَا صَدَايَ

فَوَاللَّهِ وَاللَّهِ الْعَزِيزِ مَكَانُهُ ... لَقَدْ كَادَ رُوحِي أَنْ تَزُولَ لِذَا الْأَمْرِ

خَلِيلَيَّ مُرَّا بَعْدَ مَوْتِي بِتُرْبَتِي ... وَقُولَا لِلَيْلَى ذَا قَتِيلٌ مِنَ الْهَجْرِ

قال أبو بكر الوالبي مر رجل بالمجنون وهو يتردد في الرمل فقال مالك

جثم الأفئدة والطائر لزم مكانه فلم يبرح ق الذبح محركة والذبح بالضم والفتح اسم من الذبح والليل ق الجون الأبيض ضرب من القطا ق سجم الدمع سجوما قطر منها سال قليلا أو كثيرا ق رقرق الماء وغيره صبه ق رجل كظيم وكظوم مكروب كظم غيظه يكظمه رده وحبسه الكظيم محركة الحلق ومخرج النفس والفم ق الكلم الجرح ق العود زيارة المريض كالعيادة والعيادة ق

ضرمت النار اشتعلت ق

المتيم الذي استعبده الحب

بَنِي الْيَوْمَ دَاءٌ لِلْهُيَامِ أَصَابَنِي ... فَيَا لَكِ عَنِّي لَا يَكُنَّ مَا بِيَا

كَأَنَّ دُمُوعَ الْعَيْنِ تَسْقِي جُفُونَهَا ... غَدَاةَ رَأَتْ ظُعْنَ لَيْلَى عَوَارِيَا

غُرُوبُ أَصَابَتْهَا نَوَاضِحُ بُزَّلٌ ... مُعَلَّقَةٌ تَرْوِي نَخِيلًا صَوَادِيَا

أُمِرَّتْ فَفَاضَتْ مِنْ فُرُوغٍ حَثِيثَةٍ ... عَلَى جَدْوَلٍ يَعْلُو فُنَانًا مُتَعَارِيَا

وَقَدْ بَعُدُوا وَاسْتَطْرَدَ الْآلُ دُونَهُمْ ... بِدِيمُومَةٍ قَفْرٍ وَأَنْزَلْنَ جَادِيَا

قال ثم ناوه واستعبر فرايد دموعه تبدر على خده كاللؤلؤ المنثور

وسمط الجمان المفصل بالنشد ر شيعا ووترا وقال

ذَكَرْتُ عَشِيَّةَ الصَّدَفَيْنِ لَيْلَى ... وَكُلُّ الدَّهْرِ ذِكْرِيهَا جَدِيدُ

إِذَا حَالَ الْغُرَابُ الْجَوْنُ دُونِي ... فَمُنْقَلَبِي إِلَى لَيْلَى بَعِيدُ

عَلَى آلِيَّةٍ إِنْ كُنْتُ أَدْرِي ... أَيَنْقُصُ حُبُّ لَيْلَى أَمْ يَزِيدُ

لَهَا فِي طَرْفِهَا لَحْظَاتُ حَتْفٍ ... تُمِيتُ بِهَا وَتَحْيِي مَنْ تُرِيدُ

فَإِنْ غَضِبَتْ رَأَيْتَ النَّاسَ هَلْكَى ... وَإِنْ رَضِيَتْ فَأَرْوَاحٌ تَعُودُ

وَظَنَّ لَقَدْ بَكَيْتُ فَقُلْتُ كَلَّا ... وَهَلْ يَبْكِي مِنَ الطَّرَبِ الْجَلِيدُ

وَلَكِنْ قَدْ أَصَابَ سَوَادَ عَيْنِي ... عُوَيْدٌ قَذًى لَهُ طَرَفٌ جَدِيدُ

فَقُلْتُ فَمَا لِدَمْعِهِمَا سَوَاءٌ ... أَكُلِّي مُقْلَتَيْكَ أَصَابَ عُودُ

أَلَا قَاتَلَ اللَّهُ النَّوَى مَا أَشَدَّهُ ... وَأَصْرَعَهُ لِلْمَرْءِ وَهُوَ جَلِيدُ

الهيام بالضم من يعشق ق الظعينة الهودج فيه مرتبة ام ج اظعان وظعن ق الغرب والدلو العظيمة ق المرة الاحكام والقوة والطاقة الجبل ق نضح النضل ق فرع كل شيء اعلاه ق فاض الماء يفيض فيضا كثر حتى سال ق الفرغ مخرج الماء من الدلو ق الجمان كغراب اللؤلؤ ق الشذر قطع من الذهب تلقط من معدنه بلا اذابة أو يفصل بها النظم او هو اللؤلؤ الصغار ق الصدد كجبل وعنق وصرد وعضد منقطع الجبل الصدفان متلازمان بيننا وبين ماجح وماجج ق الجون الثوب يضرب الى السواد من خضرة ج جون بالضم ومن الابل والخيل الأدهم ق القذى ما يقع في العين ق المقلة شحمة العين التي تجمع السواد والبياض ق الضرع والضرع بكسر الطرح في الأرض ق

دعاني الهوى من نحوها فاجبته ... فاصبح يسبيني حيث يريد

حدثنا ابو عمرو الشيباني قال حدثني نوفل بن مساحق قال خرجت يوما اصيد الاروى ومعي جماعة من اصحابي فلما صرنا بناحية الحمى اذا انا بآرام قد بدا منها قطيع من ظباء فيها شخص اشمط بادٍ من خلل تلك الآراك فتعجب اصحابي من ذلك وعرفته ساعة رايته فتركت من رايي فتخففت من ثيابي وخرجت مشيا وريدا حتى اتيت الآراك فرقيت على فنن منها واشرفت عليه على الظباء واذا انا به قد ذلل الشعر على حاجبيه وعينيه فلم اكد اعرفه بعد هوى من النهار وهو يرتعي من ثمر الآراك لا يرفع راسه فتمثلت ببيت من شعره وهو قال

متى تلتقي حتى اقول وتسمعا ... فقد كاد حبل الوصل ان ينقطعا

فتنفس الصعداء ونفر الظباء عنه فما انسى ابدا نغمة فيها حسن صوته وانشا يقول

اتبكي على ليلى ونفسك باعدت ... مزارك من ليلى وشعبا كما معا

متى تلتقي حتى اقول فتسمعا ... فقد كاد حبل الوصل ان ينقطعا

فلو كنت من صخر وآعلمتك الهوى ... رثيت لنا حزنا ونلت تضرعا

بكت عيني اليمنى فلما زجرتها ... عن الجهل بعد العلم اسبلت معا

بلى وجلال الله ذكري لوانه ... تضمنه صم الصفا لتصدعا

واذكر ايام الحمى ثم انثني ... على الكبدي من خشية ان تقطعا

الاروية بالضم والكسر انثى الوعول واروى اسم للجمع في القطيع كامير الطائفة من الغنم ق

هوى كفنى من الليل اسباق اسبلت التمما امطرت في اسبل الدمع هطل ق

الصدع الشق في الشيء الصلب ق

فليست عشيات الحمى برواجع ... اليك ولكن خل عينيك تدمعا

الا من لنفس حب ليلى شعارها ... مشارفها يعصي الصفا بيمارها

بها علق من حب ليلى يزيده ... مرور الليالي طولها وقصارها

ولم ار ليلى بعد يوم اعترتها ... فهاج خيالا يوم ذاك اعترارها

من البيض كوما العظام كانما ... يلاث على دعص هباما ازارها

فما عوهج ادماء جفافة الحشا ... لها شادن تدعوه وترعى جوارها

رعت ثمر الافنان ثم مقيلها ... كناس لدى غيناء عذب ثمارها

باحسن من ليلى ولا مكفهرة ... من الزنن من شوق الليل عنها ازدارها

وما فهوة صهباء في متمتع ... بجوباء عين وحبين بز وشارها

لها اخوات مثلها هن حولها ... عواتق ازجاها لبيع تجارها

باطيب من فيها ولا المسك بل له ... من الليل اروى بهمة ومطارها

قال فرفع راسه الي وقال من انت حياك الله فقلت نوفل بن مساحق فحياني فقلت فهل حدثت بعدك في شبابك شيئا فقال

طوتني وداها جمك الدهر البلاقع ... وعادك شوق بعدها متراجع

واوقد نارا في فؤادك محرقا ... غداة شد للبين اسقع نازع

شحا فاه نطقا بالفراق كانه ... سليب حريب خلفه البين جازع

فقلت الا قد بين الامر فانصرف ... فقد اعنا بالبين قبلك رابع

الشعا ما تحات الدقل من اللبان وهو بلى شعر الجند ق كيت يا ركنده نفس لكه دوستي شعا اوست ايمار قرباني بردن كتر كوم كومه بالضم اذا جمع قطعة من تراب ونحوها ونظير الصبر من الطعام م س الدعص بالكسر قطعة من الرمل مسندرة ق الكوما الناقة العظيمة السنام الدعص الكثيب من الرمل المجمع ق العوهج الطويلة العنق من النوق والظباء الادماء الابل البيض من ادماء البياض ردعا البيك في ريك اثر الظباء كناس بيت الظبي وكناسه موضعه الضهب محركة الحمرة في زجاجها كازجاء الذنب بالكسر طرفه في سكون الراء عذب ق بلقع زمين خالي كه تي نرسد الى هيچ چيز ق شمي نفهم ق طوى كشحه عني اعرض عنها اجراه ق التفع بالضم السواد يضرب على الحمرة ولا اسفع الصفرة والثور الوحشي من الشباب الاسود والسفعة حمامة صار سفعتها عنقها

سُقِيتُ سِمامًا مِن غُرابٍ فَإِنَّنِي ... تَبَيَّنْتُ ما جاءَ وَلَمّا أَنَاقِعُ

أَلَمْ تَوَانِي لا أُحِبُّ أَرُومَهُ ... وَلا يَبْدُبِلْ مِنهُمُ أَنا قانِعُ

فَسِرْ بِكَ عَنّي لا تَرَى وَجْهَ مَقْصِدٍ ... لَهُ زُفَرَاتٌ جَلْبَتُها المَدامِعُ

أَلَمْ تَرَ دارَ الحَيِّ مِن كَفَّةِ الحِمَى ... بِحَيْثُ جَثَتْ لِلْمُصْطَبَيْنِ الأَجارِعُ

وَقَدْ تَشْعَبُ الآلافُ مِن بَعْدِ غِرَّةٍ ... وَيَصْدَعُ ما بَيْنَ الخَلِيطَيْنِ صادِعُ

وَكَمْ مِن هَوًى أَوْ خُلَّةٍ قَدْ أَلِفْتُهُمْ ... زَمانًا فَلَمْ يَمْنَعْهُمُ البَيْنُ مانِعُ

كَأَنِّي غَداةَ البَيْنِ رَهْنُ مَنِيَّةٍ ... أَخُو ظَمَإٍ سُدَّتْ عَلَيْهِ المَشارِعُ

تَخَلَّصَ مِن يَهْواهُ ماءُ حَياتِهِ ... فَلا الشُّرْبُ مَبْذُولٌ وَلا هُوَ قانِعُ

وَبِيضٍ غَلا هُنَّ النَّعِيمُ كَأَنَّهَا ... نَعاجُ أُمِّ لَأْحِبَتْ عَلَيْهَا البَرائِعُ

عِراضُ المَطافِيلِ البُطُونِ كَأَنَّمَا ... تَحَمَّلْنَ مِن ذاتِ الثَّناضِبِ وَانْبَرَتْ

فَقُمْنَ بِنا دِينَ الشُّدُودِ قَراقِرٌ ... يُلاعِبُ عِطْفَيْهِ الجَرِيرُ وَرافِعُ

فَلَمّا اسْتَوَتْ تَحْتَ الحُدُودِ وَقَدَّدَتْ ... عَبِيرٌ وَمِسْكٌ بِالعِرانَيْنِ ساطِعُ

أَشَرْنَ بِأَرْجاءِ المَطِيِّ وَقَدْ بَدَتْ ... مِنَ الصَّيْفِ يَوْمٌ يَطْلُبُ الظِّلَّ ناقِعُ

فَما زِلْتُ مِن هَجْلِ الدِّيارِ حَتَّى تَشابَهَتْ ... هَجائِنُها وَاجْوَنَّ مِنها الجَوامِعُ

وَحَتَّى حَمَلْنَ الآنَ مِن كُلِّ جانِبٍ ... وَخاضَتْ سُدُولَ الرَّقْمِ مِنها الأَفارِعُ

وَكُلُّ نَجِيبٍ هِجانٍ كَأَنَّها ... إِذا رُدِّعَتْ مِنها الخُشَيْشاءُ طالِعُ

بِعارِضِها عُودٌ كَأَنَّ رُضابَها ... سُلافَةُ قارٍ سَيَّلَتْهُ الأَكارِعُ

رَقِيقٌ بِرَجْعِ المِرْفَقَيْنِ مُسامِعٌ ... إِذا راعَ مِنهُ بِالخُشَيْشاءِ رابِعُ

عَلَيْهِ كَرِيمُ الخَيْلِ يَخْلِطُ رِجْلَهُ ... بِرِجْلٍ وَلَمْ يُشْدَدْ عَلَيْنا المَطالِعُ

يُجِيبُ بِلَبَّيْهِ إِذا ما دَعَوْتَهُ ... إِذا رُعْتَهُ وَالنَّجْمُ لِلْغَوْرِ كانِعُ

فَيا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً ... بِحَيْثُ أَطْمَأَنَّتْ بِالحَبِيبِ المَضاجِعُ

وَلَمّا لَحِقْنا بِالجُمُولِ تَناثَرَتْ ... بِنا مَقْصَدًا غابَ عَنها الطَّوالِعُ

تَعَرَّضْنَ بِالذُّلِّ المَلِيحِ وَإِنْ يُرَدْ ... حِماهُنَّ مَشْعُوفٌ فَهُنَّ مَوانِعُ

خَضَعْنَ بِمَعْرُوفِ الحَدِيثِ بَشاشَةً ... كَما مُدَّتِ الأَعْنانُ وَهِيَ شَوارِعُ

وَهَلْ أَلْقِيَنْ يَعْلَى إِلَى جَنْبِ خَيْمَةٍ ... بِأَجْرَعَ حَفَّتْهَا الرُّبَى فَمُتالِعُ

وَهَلْ أَتَبَعَنْ الدَّهْرَ فِي نَفْحَةِ الضُّحَى ... سَوامًا تُرَجِّيهِ الجُمُولُ الدَّوامِعُ

وقال

فَإِنْ تَرْتَبِعْ يَوْمًا بِغَوْرِ تِهامَةٍ ... نُقِمْ عِنْدَها أَمْ تَتْرُكِ البَرْمَ مِن نَجْدِ

وَإِنْ حارَ رَبُّ اللَّيْلِ تُحارِبُ وَانْتَدَتْ ... تَدِينُ دِبِينَها الأَعِيبَ لِلْمُوَرِّدِ

قال نوفل ثم صاح واكبداه ووقع مغشيا عليه فتمثل بابيانه

فَوا كَبِدا مِن هَجْرِ مَن لا يُجِيبُنِي ... وَمِن عَبَراتٍ ما لَهُنَّ فَناءُ

أَبَيْتِ فَلَمْ تَرْعَيْ ذِمامَ مُتَيَّمٍ ... وَلَمْ يَكُ عِنْدِي إِذْ أَبَيْتِ إِباءُ

أَتارِكَتِي لِلْمَوْتِ هَا أَنا مِثْلُ ما ... أَرَدْتِ وَما لِي لَهْفَ نَفْسِكِ بَقاءُ

الاراك كصحاب شجر ايام الحضرة ق
النبع شجر للقسي والسهام ينبت في
قلة الجبل ق الزانج بكسر الزاي
ثمر املس والجوز الهند ق
هتفا هفوا اسرع والطاير
خفق يجنا حيه ق تواهقوا ركبا
قنا يرث ق

إِذَا هَبَّ أَمْسَتْ مَنْبِتُ النَّبْعِ دُونَهَا ... وَدُونَ ذَارَاطِي مُرَيْخٌ وَالْآءُ

يَجِدْنَ بِنَا عَرْضَ الْفَلَاةِ وَمَالَنَا ... عَلَيْهِنَّ إِلَّا وَجْدُهُنَّ شِفَاءُ

فَلَا وَصْلَ إِلَّا أَنْ تُقَارَ رِكَابُنَا ... فَلَا أَنْصُ فِي أَذْنَابِهِنَّ هَفَاءُ

إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا وِرْدُهُنَّ ضُحًى غَدٍ ... تَوَاهَقْنَ حَتَّى وِرْدُهُنَّ عِشَاءُ

إِذَا اسْتَنْجَرَتْ رُكْبَانُهَا لَمْ يُجَبِّرُوا ... عَلَيْهِنَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ نِدَاءُ

وقال نوفل ما اراه يتحرك وهو على حاله فارتبت منه فرزلت فاذا هو لله
ما انتبض له عرق فاشرت الى اصحابي فاتوا ورشوا عليه الماء فوالله ما
افاق الا بعد ثلثة ايام من النهار ثم قام وجلس واقبل يحدثني كانه شيخ مائل او
قضيب بل ناحل البدن جلد بلا لحم ودم وجعل يسئلني عنها وعن اهلها
فجعلت احدثه واسلي عليه بعض ما يجد رقة له ورحمة عليه فلما كان وقت المغيب
وتوارت الشمس بالحجاب واقبلت غيابات الليل وعساكر الظلمة وانتشرت
ممتلئ القلب من اللوعة والحزن فما راينا والله بعد ذلك قال بعضهم كنا
المجنون اذا لعجم الشوق وغلبه عجم الهوى يمر الى اثار المنازل التي كانت تسكنها
ليلى فمره يلصق خشاشا بترابها ويقلب في حافاتها ويبكي ويقول

شَجَتْنِي وَأَبْكَتْنِي مَنَازِلُ دَرَّسُ ... أُسَائِلُهَا عَمَّنْ عَهِدْتُ فَتَحْرُسُ

وَعَهْدِي بِهَا مَحْفُوفَةٌ بِيَدَابِعٍ ... تَخِلُّ بِمَغْنَاهَا بُدُوٌّ وَأَشْمُسُ

رَوَاجِحُ أَكْهَالٍ مَرِيضَاتُ أَعْيُنٍ ... إِلَيْهِنَّ يَصْبُو الذَّاهِبُ الْمُتَنَفِّسُ

وَقَفْتُ لِلَيْلَى بَعْدَ عِشْرِينَ حِجَّةً ... بِمَنْزِلَةٍ فَانْهَلَّتِ الْعَيْنُ تَدْمَعُ

فَأَمْرَضَ قَلْبِي حُبُّهَا وَعَذَابُهَا ... وَمَا لِلْعِدَى مِنْ صَبْوَةٍ كَيْفَ أَصْنَعُ

وَأَتْبَعُ لَيْلَى حَيْثُ سَارَتْ وَدَّعَتْ ... وَمَا النَّاسُ إِلَّا أَلِفٌ وَمُوَدِّعُ

كَأَنَّ زِمَامًا فِي الْفُؤَادِ مُعَلَّقًا ... تَقُودُ بِهِ حَيْثُ اسْتَمَرَّتْ فَأَتْبَعُ

أَبَيْتُ بِرَوْحَاتِ الطَّرِيقِ كَأَنَّنِي ... أَخُو جِنَّةٍ أَوْ صَالُهُ يَتَقَطَّعُ

وقال ايضا ابو بكر الوالبي انشد بعد هذا الشعر هذه القصيدة وقال

أَمُرُّ عَلَى جِدَارِ دِيَارِ لَيْلَى ... أُقَبِّلُ ذَا الدِّيَارَ وَذَا الْجِدَارَا

وَمَا حُبُّ الدِّيَارِ شَغَفْنَ قَلْبِي ... وَلَكِنْ حُبُّ مَنْ سَكَنَ الدِّيَارَا

أَمِنْ أَجْلِ خَيْمَاتٍ عَلَى مَلْحِ الصَّبَا ... بِجَرْعَاءَ يَعْفُوهَا الصَّبَا وَالْجَنَائِبُ

أَلَا قَاتَلَ اللَّهُ الرَّكَائِبَ إِنَّمَا ... يُفَرِّقُ بَيْنَ الْعَاشِقَيْنِ الرَّكَائِبُ

بَكَرْنَ بُكُورًا وَاجْتَمَعْنَ لِمَوْعِدٍ ... وَسَارَ لِقَلْبِي بَيْنَهُنَّ نَجَائِبُ

حكى بعض المشايخ ان رجلا منهم خرج يطلب ناقة اضلها بارض عامر
فقال الرجل اني والله لاسير اليوم في ارض كثيرة الاراطى والشجر في
الهاجرة واشتداد الحر اذ ذكرت شعر عروة بن حزام وهو هذا

فَوَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ أَجُرَّ عَلَيْكُمَا ... عَلَى رَاقِبَيْهَا الْخَلَفَانِ

كَأَنَّ وِشَاحَيْهَا إِذَا اسْتَدْبَرَتْهُمَا ... وَقَامَتْ عِنَانًا مُمْهَرَةٌ سَلِيبَا

جَعَلْتُ لِعَرَّافِ الْيَمَامَةِ حِكْمَةً ... وَعَرَّافِ نَجْدٍ إِنْ هُمَا شَفَيَانِي

الاوصال المفاصل م ص

العرافان كشداد الكاهن الطبيب
المهر ولد الفرس والجمع امهار وامهرة
مهرة والجمع مهر م ص جعلت
اي اعتقدت حكمة عرافي اليمامة
عرافي نجد ان عنت بمعالجتها
وصدقتهما انهما شفيتا من سورة
العشق ولو عدا على هذا يكون الجعل
بمعنى الاعتقاد كما ذكره ابن مالك
فحينئذ يكون اللام للتقوية لانه يتعدى
الى مفعولين فالتقدير جعلت
اعتقدت عرافي نجد اليمامة حاذقين
في الحكمة والطب هو ما خوذ من الجعل
حال كونهما حاذقين في الحكمة والطب

فما تركا من رقبة بعرقانها ... ولا شربة إلا وقد سقيانى

فرشا على وجهى من الماء نضحة ... وقاما مع العواد يبتدران

فقالا شفاك الله والله مالنا ... بما ضمنت منك الضلوع يدان

فلهفى على عفراء لهفى كأنه ... على النحر والأحشاء جد سنان

وعفراء أخطى عند كل مودة ... وعفراء عنى المعرض المتواني

قال فرفعت صوتى أتغنى بهذا الشعر إذ نفرنا قط فالتفت فإذا أنا بشاب حسن الوجه طوال أعين أجعد أسود العين جعد الشعر وهو يبكى ويقول

عجبت لعروة العذرى أمسى ... أخا دينا لقوم بعد قوم

وعروة مات موتا مستريحا ... وها أنا ذا أموت كل يوم

قال الأعرابى فما شككت أنه شيطان فركضته ومضيت وزجرت ناقتى فطارت بى حتى رأيت خياما فلقيتها وأنا شديد الروع مذعور فقلت هل من قرى فقالوا انزل بالرحب والسعة فنزلت فقالوا ما لك مرعوبا فقلت كنت أنشد شعر عروة بن حزام إذ ظهر لى شيطان وأنشد شعرا فعرفوا بالصفة وبكوا بكاء شديدا فقالوا ما تذكر من زاك قلت لا قالوا ذاك مجنون بنى عامر فقلت هل تروون شيئا من شعره قالوا نعم وأنشدونى هذه القصيدة

فما وجد أعرابية قد فقدت بها ... صروف النوى من حيث لم تك تظنن

إذا ذكرت نجدا وطيب ترابه ... وخيمة نجد أعولت وأرنت

بأكثر منى حرقة وصبابة ... إلى هضب يا للوى فالظلنت

تمتعت أحالب الرعاء وخيمة ... بنجد فلم يقدر لها ما تمتعت

إذا ذكرت ماء الفضا وطيبه ... وبرد الضحى من نحو نجد أرنت

بأوجد من وجد بليلى وجدته ... غداة أرتحلنا غربة واطمأنت

فإن يك هذا عهد ليلى وأهلها ... فهذا الذى كنا نظن وظننت

ألا قاتل الله الحمامة غدوة ... على الغصن ما ذاهيجت حين غنت

تغنت بلحن أعجمى فهيجت ... هوى الذى بين الضلوع أجنت

نظرت إليهن الغداة بنظرة ... ولو نظرت عينى بطرفى تجنت

خفضن شجنا من شجوها ثم أعلنت ... كأعوال ثكلى أثكلت ثم جنت

فما أخرت إذ هيجت من صبابتى ... غداة أشاعت للهوى وارفانت

أقول لحاد عير ليلى وقد برى ... ثنايا يجرى الدمع فيها فبنت

ألا قاتل الله اللوى من برائه ... براق اللوى من أهلها فتخلت

ألم على ليلى ولو أن هامتى ... تذاوى بليلى بعد بؤس لبلت

بذى أثر يجرى به الراح وانهلت ... تخال به بعد العشاء وعلت

وتبسم إيماض الغمام أو ابتسمت ... إليها عيون الناس حتى استهلت

حلفت لها بالله ما جل بعدها ... ولا قبلها إنسية حيث حلت

أقامت بأعلى شعبة من فؤاده ... فلا القلب يسليها ولا العين تملت

حيرة

الوشاح بالكسر شئ ينسج من أدم عريض ويرصع بالجواهر وتشد المرئة بين ظائفها وكشحها ص

رنى قرب م ص الرشاش بالفتح ما ترشرش من الدم والدمع م ص

النضح الرش م ص العود زيان المريض كالعيا والعيادة ق

عفراء البيضاء واسم امرئة ق

الخطوة بالضم والكسر الخطة كعدة المكان والحظ من الرزق ق

الجعد من الشعر خلاف البسط ق

العذرة قبيلة باليمن ومنهم علي بن ربيعة من مشاهير قريش ق

جمع الأخادين مع إن عروة واحد لعل الخطاب لكونها خادنا لجماعة كثيرة ش

القذف الرمي م ص صروف الدهر حدثانه ونوائبه العوادي العويل رفع الصوت بالبكا

الرنة الصوت يقال رنت المرئة وارنت أيضا صاحت م ص

اجز الشئ قطعه أكنه م ص طرفى فاعل نظرت ولفظ الزايد أنث مثل كفى بالله وعين بمعنى نفس ش ومعنى جنين أكن كذا كرم بامداد بليلى بنكاكر نجي بعد ذلك بر خونظر افكنم كاه بشمام ش التشجو الحزن والوارفان ارفيانا نفرتم سكن وضعف واستخرى وغضبت ق

الأبرق غلظ فيه حجارة ورمل وطين مختلفة ق الأشرشة الفرج والنشاط مركب فخر ق الشعبة واحدة الشعب وهى الأغصان م ص

بغى ضالتها اى طلبها م ص
ضن بالشئ رأى يضن ل م ص
سقب بجيم شتر كره نر يا شتر كلان

تباريح الشوق توهجه شدته م ص
جمجم الرجل اذا لم يبين كلامه م ص
الجمجمة ان لا يبين كلامه م ص التجميم و
اخفاء الشئ في الصدى انما
سمى الغراب غراب البين لانه زعموا
عن نوح عليه السلام لما ارسله لينظر
هل غرقت البلاد وتأتيه بالخبر
فوجد جيفة على جبل فاكل فنعق
بها ولم يأته بالخبر فذلك شامل به
وقال بعضهم وقع موضع بوتهم
فضاموه فطار فمات فكان لا
يعرف طيرهم الا اذا بانوا فذلك
غراب البين ش شعب بن ه
كنصر وكرم شعوبا بالفتح م ق الرجل
اوجوع او سفر ق شط الوادي
بعدد م ص شط يشط ويشط
شطا وشطوطا بالضم بعد عليه
في حكمه شط فلان جار وفلانا شطا
وشطوطا شق عليه وظلم ق
نعب الغراب صاح ق جمل الغراب
نزى في مشيه ق

وقد زعمت أني سابغي اذا نأت ... بها بدلا أيا بئس ما بي ظنت
وما أنصفت أما التشاف فبغضة ... الي وأما بالتواصل فضنت
فيا جبذا اعراض ليلى وقولها ... هممت بهجر وهي بالهجر همت
فما أم سقب بالك في مضلة ... اذا ذكرته اخوا الليل حنت
بأبرح مني لوعة غير أنني ... أجمجم احشائي على ما أكنت
خليلي هذا زفرة اليوم قد مضت ... فمن لغد من زفرة قد اظلت

قال الاعرابي ثم ارتحلت من عندهم فعبر زمان ثم مررت بهم فنزلت عندهم
وسئلتهم من خبره فقالوا اسمع منا هذه القصيدة وهي هذه

الا يا غراب البين قد طرت بالذي ... أحاذره من واقع الحدثان
الا يا غراب البين لونك شاحب ... وصوتك مشنوء بكل مكان
فلا زلت مذعور الفؤاد مروعا ... اذا رمت نهضا واهي الطيران
ويا عاذلي اليوم في غير كنهه ... اقلا ملامي لات حين اوان
فلا بد للعينين ان شط الهوى ... بلبلى المنى من واكف الهملان
الا يا غراب البين ما لك عدوة ... تبغضني بالتعب والمجلان
أما لك ناه لا عمرت قطيعة ... ولا للنوى عندك فتنتهيان

فيا سير حتى وادي سريح الا اسلما ... ولا زال خضرا منكما الفنيان
ولا زال من نوء السماك عليكما ... اجش هزيم الودق بالهطلان
الا فاسلما يا أيها الطللان ... ودوما على الأيام مؤتلفان
نظرت وواديي الحجر بيني وبينها ... فرد الى الطرف بعد مكان
بنظرة اقفى الآنف المتباعد ... متالف بهو الطير غير دوان
خليلي بالتشهرين بين عبيرة ... وبين صفا صلد الا تقفان
على دمنتي دار لليلى كأنها ... ازار ان من برد لها خلقان
وكيف الى ليلى اذا رم اعظمي ... وصار وساد مني وبناني
وحلت بأعلى بشيتين فاصبحت ... يمانية والرمس غير يمان

قال ان المجنون لما اشتهر امر بليلى خطبت له فابى ابوها ان يزوجها منه
وهكذا كانت العرب اذا اشتهر رجل بحب امراة لم تزوجها منه فاشتد وجده
وترا قبت سورة عشقه وكان له عم يقال له يزيد وكان شجاعا بطلا فابى ان
يزوج المجنون بليلى ولا احد من الناس الا قتله فانشا يقول

الا ايها الشيخ اللبيح ما بنا برضى ... سقيت ولا ادركت من عيشك الخفضا
سقيت كما اسقيتني وتركتني ... اهيم مع الهلال لا اطعم الغمضا
اما والذي ابلى بليلى بليتي ... واصفى لليلى من مودتي المحضا
لاعطيت في ليلى الرضا من بيعها ... ولو اكثروا اللومي ولو اكثروا العرضا

الترح كل شجر لا شوك فيه و
كل شجر طال في الفنن محركة
الغصن ج افنان بجمع اقنة
والافنون بالضم الغصن الملتف
ن النوء سقوط النجم من المنازل
في المغرب مع الفجر وطلوع رقيبه
من المشرق من ساعته في كل ثلثة
عشر يوما ما خلا الجبهة فان
لها اربعة عشر يوما وكان العرب
تضيف الامطار الى الانواء والريح
والبرد الى الهيافط منها جمع انواء
م ص التمساح المحور فيهما
برج في السماك الاجش غلظ
الصوص الهزيم لتابع المطر
م ص الودق المطر لتابع مر
الهطل لتابع المطر م ص قفى
الانف ارتفاع اعلاه واعلاه
وسطه وسبوغ طرفه اونتوء
وسط القصبة وضيق المنخرين و
هو اقفى وهي قنواى الدمنة
اثار الدار م ص

فكم ذاكرٍ ليلى يعيش بكرِبَةٍ ... فينفضُ قلبي حين يذكرها نفضا

وحقِّ الهوى اني لأحشَرُ من لهوى ... على كبدٍ ناراً وفي أعظمي رضّا

كأنّ فؤادي في مخالبِ طائرٍ ... اذا ذكرتها النفسُ شدّ بها قبضا

كأنّ فجاجَ القلبِ حلقةُ خاتمٍ ... على فمنا يزدادُ طولاً ولا عرضا

واغشى فيحفيني من الأرضِ مضجعي ... واصرعُ احياناً فالزمُ الأرضا

رضيتُ بقتلي في هواها لأنني ... ارى حبّها حتماً وطاعتها فرضا

اذا ذكرتْ ليلى ابيتُ لذكرِها ... وكانت مني نفسي وكنتُ بها أرضا

وان رُمتُ صبراً او سلواً بغيرِها ... رأيتُ جميعَ الناسِ من دونها بعضا

قال فلما سمع عمه هذه الابيات رقّ له وقال لا بل زوجها احد سوابن اخيه

الا اقتله فمكث برهة من دهره ثم ان يزيد هلك فانشأ يقول

خليليَّ هل فيكُما بنعمانَ مِرْبَعٌ ... لياليهِ أو أيامِهِنّ الصوالحُ

الا لا ولا اتأمّنُ بمثالِهِ ... رواجعُ ما أوْرى بزندي قادحُ

اذا العيشُ لم يكدُدْ عليّ ولم يمتْ ... يزيدُ وازلى ذو العقيدةِ ناصحُ

قال فخطبوها من كل جانب فاخبرت ان ابا ليلى حج بها فراها رجل من ثقيف

فخطبها فزوّجه فبلغ ذلك المجنون فانشأ يقول

الا انّ ليلى العامريّةَ اصبحتْ ... تقطّعُ الا من ثقيفٍ وصالُها

اذا التفتتْ والعيسُ صعرٌ من البرى ... بنخلةَ تغشى عبرةُ العينِ حالُها

فلما سمع ابو ليلى ذلك ارتحل بها فنزل بنخلة فلما رأى المجنون ذلك

فهم حبسوها محبسَ لُبْدٍ وابتغوا ... بها المالَ اقواماً ما تشاجرَ مالُها

الا يا بعيرَ ليلى بمكةَ ضلّةً ... تبايعتما هل يشتوي الثمنانِ

فما غبنَ المبتاعُ ليلى بمالِهِ ... بل البائعا ليلى هما غبنانِ

حبيبٌ نأى عني الزمانُ بقربِهِ ... فصيّرني فرداً بغيرِ حبيبِ

على قلبٍ محزونٍ وعقلِ موكّلٍ ... وروحشةٍ مهجورٍ وذلِّ غريبِ

فيا عُقبَ الأيامِ هل فيكِ مطمعٌ ... لردِّ حبيبٍ ولدفعِ كروبِ

قال ابو بكر الوالبي حدثني رجل عن اسحق بن ابرهيم الموصلي قال خرج رجل

منا الى ناحية الشام يلي تيما وبلاد نجد في طلب بعير له فاتى خباء بني

عامر قال فاذا خيمة رفيعة له فقصدها وقد بلّ المطر ثيابه فلما دنى منها

اذا امرأة حكمتية فقالت انزل ايها الرجل قال فنزلت وحططت رحلي

وراحت بلهم وغنمهم فاذا نعم كثيرة ورجل خضيب فقالت لبعض من كان

مع الابل سلوا من هذا الرجل من اين اقبل فقلت من ناحية نجد وذكرتها

فقالت يا عبد الله بمن نزلت هناك قلت بني عامر فتنفست الصعداء وقالت

بابي ونفسي هو من عامر ثم قالت هل سمعت بفتى يقال له قيس ويلقب

بالمجنون قلت نعم والله نزلت بابيه ولقد اتيته حتى نظر اليّ بهيم في

الصحراء مع الوحوش يذكر له ليلى فاذا ذكروها ابل اليه عقله فيحدث

بحديثها وينشد شعرا فيها قال فرفعت الستر بيني وبينها فاذا هي شقة قمر

احكم الفرس جعل اللجام حكمة
لحكمه والحكمة محركة انما احاط
بحنكي الفرس من لجامه وقد
الرحل مركب البعير ومسكك
وما اقتضمته من الاثاث ق

الصعر محركة والتصعير ميل في
الوجه وفي احد الشقين او زاوية
البعير يلوي عنقه منه ذي الرمة
حلقة من صفر تجعل في انف البعير
وقال الاصمعي تجعل في احد
جانبي المخيرين ص

عينى قط احمل منها فقالت هل ترى شعر قلت بلى هو الذى تقول

انيرى مكملا البدر ان افل البدر ... وقومى مقام الشمس ما استاخر الفجر

فقبيل من الشمس المنيرة ضوؤها ... وليس لها منك التبسم والثغر

بلى لك نور الشمس والبدر كله ... وما حملت عينيك شمس ولا بدر

لك المشرقة اللالاء والبرق طالع ... وليس لها منك الترائب والنحر

ومن اين للشمس المنيرة بالضحى ... بمكحولة العينين فى طرفها فتر

وانى لها من مثل ليلى اذا اتت ... بعنزى مهاة الرمل قد امها الدعر

سما ذكرها ان نور ليلى ونورها ... سواء وفى ليلى هناة لها قدر

تبسم ليلى عن ثنايا كانها ... اقاح بجرعاء المراضين او ند

منعمة لو باشر الدر جلدها ... لاثر منها فى مدارجها الند

اذا اقبلت تمشى تفار بخطوها ... الى الارض ان تقسمها الخصر والرد

مريضة اشناء التعطف انها ... تخاف على الاردان فى يسلمها الخصر

وقفنا على اطلال ليلى عشية ... باجراع خزوى وهى طام مسفر

فما ام خشف بالعقيقين ترعوى ... الى شادن طفل مفاصلها رخد

بمخضلة جاد الربيع رباتها ... رهام وسمى سحابية غرر

يحار بها مرنان اسحم باكر ... واخر معها الرواح لها زهر

واوفى على حوض الخزامى شيمها ... وانوارها واخضوضل الورق النضر

المهاة الشمس والبقر الوحشية هن كاخ منها شئ تقول هذا هنك اى شيئك ج هشاق البهر بالضم انقطاع النفس ق رشا اموبره كثر الزهر بالكسر المطر الضعيف الدائم ثنى الشئ كسنى يدبعضه على بعض ق الخضل كالكف كل شئ نديرشف نداه ق اخضله بله فخضل واخضوضل ق الاسحم الاسود المهما قال مطر يقال الوسمى مطر يكون مع اول الربيع ثم الذى بعده مطر يدعى العهد ثم الذى بعده مطر يدعى الوطفى ق الرجز الشدة ثم س والرجز ضرب من الكلام ثم زجوا اى الملكة ترجو استحثاث الوسمى مطر الربيع الاول والارض موسوق والجمع اوساق شبه تشبيه فيه المفرد والتثنية والجمع كالوسمى مع انه صفته برها ثم فى العشاق ثناع بندها اى اعضايش سست كه هنوز محكم نشده است

رواجا وقد جنت واهل ليلها ... رواح للاظلام آلوانها كدر

تقلب عينى جاذل بين مرعوى ... واثار ايان وقد راح الصفر

باحسن من ليلى معيدة نظرة ... الى الفا ناحين ولت بها السفر

مجاريه عينى بدمع كانما ... تحلب من اشفارها درر غزر

فلم ار الا مقلة لم اكد بها ... اشيم رسوم الدار ما فعل الذكر

رفعنا بها حوض العيون وجوهها ... معلقة نوبا واعينها خزر

وما زلت محمود التصبر بالذى ... ينوب ولكن فى الهوى ليس لى صبر

فقالت هل من مزيد فانشدت

اليس الليل يجمعنى وليلى ... كفانى بذاك فيه لبانة الى

ترى وضح النهار كما اراه ... ويعلوها النهار كما علانى

قال فوالله ما اتممت البيتين حتى شهقت شهقة وسقطت على وجهها تبكى حتى ظننت ان كبدها قد تصدعت فقلت لها هذا ما اتقى الله الذى انه معادك فما عقلت ما قلت لها ثم قامت بعد حين وانشأت تقول

الا ليت شعرى والخطوب كثيرة ... متى رحل قيس مستقل فراجع

بنفسى من لا يستقل برحله ... ومن هو ان لم يحفظ الله ضائع

ثم اقمت عندها ثلثة ايام تسئلنى عن خبره وتبكى بكاء يتوجع لها كبدى فوالله ما ظننت احدا يجد كوجدها ولوعتها فلما اردت الرحيل سئلت عنها

الحلب محركة استخراج ما فى الضرع من اللبن ق

الغزر الكثير من كل شئ ق

الرحل مركب للبعير ومسكنك وما تستصحبه من الاثاث ق استقله حمله ورفعه كاقله واقله ق

فاذا هي ليلى العامرية وذكر فيس بن معمر قال قلت لليلى من اعز خلق الله عليك قالت من اذا عثرت نهضت باسمه واذا رقدت حلمت بوجهه قيس المليح قلت فهل قلت فيه في ذلك شعرا قالت نعم فانشأت تقول

اذا مر ليلى رجل بات يذكرها ... واحلم في نومي به واعيش
اذا ذكر المجنون ذالت بذكره ... قوى النفس وكاد الفؤاد يطير
ووالله ما زاد الفؤاد بحبه ... وان كان صدري في هواه يحيش

وحكي انه قيل لليلى العامرية والله لئن لم تنته عن ذكره لتقتلنكما معا فبعثت الى القائل على يد مولاة لها رقعة مكتوبا فيها هذه الابيات

توعدني قومي بقتلي وقتله ... فقلت اقتلوني واتركوه من الذنب
ولا تبعثوه بعد قتلي رسالة ... كفاه الذي يلقاه من سورة الحب

قال الحسن بن سهل انشدني اسمعيل الكاتب لليلى العامرية

فلا كنت جارية للدهر غارفة ... ان سوف يطلبني بالرمي معتقدا
حتى رماني عن قرب بصفته ... فما اراني به ويلي لغداة يدا
لفت الدواة بماء العين ثم به ... كتبت ما يكتب المجهود اذ جهدا
هذا الوداع لمن روحي الفداء له ... فد خفت الا اراه بعده ابدا

قال ابو بكر الوالبي ذكر ان المجنون لما تراقت علته الى الصعوبة وعسر علاجه اعيى الاطباء داؤه ولم ينجع فيه الدواء وضاق الى سوء حاله من توحشه

في الصحارى شق ذلك على ليلى واذهلها فدعت بغلام لها وكتبت اليه بسم الله الرحمن الرحيم والله يا ابن عم ان الذي اضناك ما بقلبك والذلول يرفعني ويضعني ويخفضني اخوى فلما صار في يد ابن عم حنيفة رفعت وضعته معشبة كثيرة الانوار والزهر فدعتني نفسي الى الالمام بها فرأيت في ارجاء تلك الازاهير المونقة والانوار البديعة المورقة وانحنا ثقي قنوان شجرة صغيرة وجلست هنيئة فبينما انا كذلك اذ سقط رحل من جراد فافترشت جنابها واخذت طولها وعرضها فظللت متعجبا مما ارى ثم رميت نظري في نواحيها فاذا انا بشخص اقبل على ما في جسده غير شعر مشتمل على صدره ورغبات على عكنه فراعني منظره واستطار قلبي خوفا ووجلا وخشيت ان اكون اشرفت لهلاك وما شككت انه شيطان ما ارد فلما دنى مني قال

حب الينا بك يا جراد ... ارضى وان جاعت بك الاكباد
وضاقت الاصدار والاوراد ... ولم يكن قبل لنا عتاد
ولا لابناء السبيل الزاد ... فقال فقلت له انسى انت او جنى فانشأ يقول
اليك عني فابي هائم وصب ... اما ترى الجسم قد اودى به العطب
لله قلبي ما ذا قد اتيح له ... حر الصبابة والاوجاع والوصب
ضاقت على بلاد الله فارحبت ... يا للرجال فهل في الارض مضطرب
البين يولمني والشوق يجرحني ... والدار نازحة والشمل مشعب

الرغب محركة اضطراب الشعر والريش

وضب بكسر ضاد يجوز كسر

نيح مقدر شدن چيزي كسر وبه شمله وشمل بضمهما شتي من عقل وخوام والشمل محركة الانية والمكث وكتاب غيلان الذي يقوم بامر قومه قي

كيف

كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى لَيْلَى وَقَدْ حُجِبَتْ ... عَهْدِي بِهَا زَمَنًا مِنْ دُونِهَا حُجُبُ

ثُمَّ خَرَّ مُغْشِيًّا عَلَيْهِ فَبَادَرَتْ إِلَى الْمَاءِ وَنَضَحَتْ عَلَى وَجْهِهِ فَأَفَاقَ بَعْدَ حِينٍ

ثُمَّ تَنَفَّسَ وَأَنْشَأَ يَقُولُ

بِلَادِي لَوْ فَهِمْتِ بَسَطْتِ عُذْرِي ... إِذَا مَا الْقَلْبُ عَاوَدَهَا بَرُوعُ

بِهَا الْحَيَّانِ الْمُتَاحُ لِمَنْ بَغَاهَا ... وَجَزْعٌ لِلْغَرِيبِ بِهِ مَرِيعُ

إِلَى أَهْلِ الْكَرَامِ تَشُوقُ نَفْسِي ... فَهَلْ يَوْمًا إِلَى وَطَنِي أَرُوعُ

وَقَدْ كَانَتِ الْعَرَبُ تَحْفِرُ الرَّكَايَا وَالْبِرَكَ وَتَمْلَؤُهَا مَاءً ثُمَّ تَسْقِي إِبِلَهَا وَغَنَمَهَا فَإِذَا انْتَجَعَتْ إِلَى غَيْرِ تِلْكَ الْبُقْعَةِ عَفَتْهَا الرِّيَاحُ الصَّيْفِيَّةُ فَطَمَسَتْ آثَارَهَا الْقَسَاطِلُ وَكَانَ الْمَجْنُونُ يَمُرُّ بِتِلْكَ الْبِقَاعِ فَلَا يَرَى غَيْرَ رَنْدٍ مَشْجُوجٍ وَثَرًى مَنْهُودٍ وَطَوًى لِلْبَعِيرِ الْمَطْوِيِّ مَشْلُومٍ فَيَسْتَعِيرُ شَفًا وَحُزْنًا وَيَقُولُ

أَلَا يَا رَكَيَاتِ الرَّسِيسِ عَلَى الْبِلَى ... سُقِيتُنَّ هَلْ فِي ظِلِّكُنَّ شُجُونُ

أَضَرَّ بِكُنَّ الْعَامَ نَوْءُ سَحَابَةٍ ... وَمَحْلٌ فَمَا تَجْرِي لَكُنَّ عُيُونُ

أَجَبْتُنَّ بَعْدَ الْحَيِّ فَاضَتْ لِلَوْيِ ... وَكُنْتُنَّ عَهْدِي مَا بِكُنَّ أُجُونُ

قَالَ ثُمَّ قَعَدَ عِنْدَ جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ الْوَشْلُ بِنَاحِيَةِ تِهَامَةَ كَأَعْظَمِ مَا يَكُونُ مِنَ الْجِبَالِ فَأَنْشَأَ يَقُولُ

أَقْرِئْ عَلَى الْوَشْلِ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ ... كُلُّ الْمَشَارِبِ بَعْدَهُ هُجْرٌ ذَمِيمُ

تَسْرِي الصَّبَا فَتَبِيتُ فِي أَلْوَازِهِ ... وَتَبِيتُ فِيهِ مَعَ الشَّمَالِ تَسِيمُ

يعنى ديده بودم ليلى را پيش از اين كه حجاب برقع وحجاب بشود يعنى روى خود را از من پنهان نميكرد

نضح پاشيدن شلاب كمن الروى الخوف ق الحين الموت ق

رسيس ثابت واستوار كتو

موضع بقرب مكة والطوى كفتح نبرها والطوى كعلى الشقاق الطل الجدب وانقطاع المطر ق الاجن الماء المتغير الطعم واللون اجر كفرح وضرب ق القبح وبضم ان يسيل القيل من اعلاه والتصويح التجفيف اى اذا قام مقيم بين هذين الموضعين وتقع فارى جبلا اعلى من الوشل من ين الجبل

جَبَلٌ يُنِيفُ عَلَى الْجِبَالِ إِذَا بَدَى ... بَيْنَ الذَّرَائِعِ وَالْجُثُومِ مُقِيمُ

سَقْيًا لِظِلِّكَ بِالْعَشِيِّ وَبِالضُّحَى ... وَلِبَرْدِ مَائِكَ وَالْمِيَاهُ حَمِيمُ

لَوْ كُنْتُ أَمْلِكُ مَنْعَ مَائِكَ لَمْ يَرِدْ ... مَا فِي بِلَالِكَ مَا حَيِيتُ لَئِيمُ

قَالَ فَخَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدٍ يُرِيدُ سَفَرًا فَبَيْنَمَا يَمُرُّ بِبَعْضِ سِبَاخِهَا وَأَكَامِهَا إِذْ رَأَى رَجُلًا يَتَخَيَّلُ كَأَضْوَإِ مَا يَكُونُ مِنَ الرِّجَالِ وَهُوَ عَلَى شَفِيرِ بِئْرٍ فَقَالَ قَدْ نَوَّرَ مِنْهُ فَإِذَا هُوَ يَقُولُ

عَفَا اللَّهُ عَنْ لَيْلَى وَإِنْ سَفَكَتْ دَمِي ... فَإِنِّي وَإِنْ لَمْ تَجْزِ عَنِّي غَيْرُ عَائِبِ

عَلَيْهَا وَلَا مُبْدٍ لِلَيْلَى شِكَايَةً ... وَقَدْ يُشْتَكَى ظُلْمًا إِلَى كُلِّ صَاحِبِ

يَقُولُونَ تُبْ عَنْ حُبِّ لَيْلَى وَذِكْرِهَا ... وَمَا خَلَّدَنِي عَنْ حُبِّ لَيْلَى بِتَائِبِ

فَيَا قَلْبُ مُتْ حُزْنًا وَلَا تَكُ جَازِعًا ... فَإِنَّ جَزُوعَ الْقَوْمِ لَيْسَ بِخَالِدِ

قِيلَ لَمَّا مَاتَ لَيْلَى أَتَى الْمَجْنُونُ إِلَى الْحَيِّ وَسُئِلَ عَنْ قَبْرِهَا فَعَرَفَهُ وَأَنْشَدَ

أَرَادُوا لِيُخْفُوا قَبْرَهَا عَنْ مُحِبِّهَا ... وَطِيبُ تُرَابِ الْقَبْرِ يَدُلُّ عَلَى الْقَبْرِ

ثُمَّ مَا زَالَ يُكَرِّرُ الْبَيْتَ حَتَّى مَاتَ وَدُفِنَ إِلَى جَنْبِهَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْوَالِبِيُّ هَذِهِ جُمْلَةُ مَا انْتَهَى إِلَيْنَا مِنْ خَبَرِ الْمَجْنُونِ وَاشْتَعَبْنَا خَارِجًا عَمَّا لَمْ نَكْتُبْهُ وَمَا كَانَ مَنْجُولًا عَنْ قِصَّتِهِ أَوْ خَبَرًا عَرَضْنَا عَنْ كِتَابَتِهِ

وَقَدْ تَمَّ هَذِهِ النُّسْخَةُ الشَّرِيفَةُ فِي الْحَوْلِ السَّنَوِيِّ وَالتِّسْعِ بَعْدَ الْمِائَتَيْنِ وَالْأَلْفِ مِنْ هِجْرَةِ النَّبِيِّ عَلَى هَاجِرِهَا أَلْفُ تَحِيَّةٍ وَطِيبٍ

فِي دَارِ الطِّبَاعَةِ الْمَخْصُوصَةِ بِالْأَشْرَفِ الْحَاجِّ حَاجِي

إِبْرَاهِيمَ وَأَنَا الْعَبْدُ مُحَمَّدٌ عَلِي مُحَمَّدٌ

كتب خانه خصوصى ... مرحوم